



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 التغيير هاجس  
وامل لا ينطفيء

أخبار وتقارير

4 خليجي 25.. حلم انتظره  
العراقيون 42 عاماً

ذكرى

8 لمناسبة  
31 آذار 1934

ثقافة

11 الفنان علي رفيق: الابداع  
الإنساني لا حدود له

## في ذكرى تأسيسه السابعة والثمانين

# الشيوعي العراقي: لتتوحد قوى التغيير وتهزم منظومة المحاصصة والفساد

المحموم لشراء الذمم والاندساس في صفوفهم، بغية صرف الانتفاضة عن اهدافها النبيلة. واطلقوا في ذات الوقت حملة مسعورة لاستهداف الناشطين واختطافهم واعتقالهم وتغييب العشرات منهم، لان الانتفاضة كما يدركون سنتهي وجودهم السياسي وتقتل ابواب اللوصية في وجوههم.

وما زال صنع القرار السياسي الى يومنا هذا مستمرين في بناء المزيد من المتاريس السياسية لاعتقادهم بانها ستحميهم من الغضب الشعبي ومن التغيير القادم لا محالة وأخرها القانون الجديد للمحكمة الاتحادية الذي كانوا يريدون عبره شرعنة هيمنتهم وسلطتهم المهزوزة، ونسف آخر ما تبقى من مقومات الدولة المدنية، وهو ما جوبه برفض واسع جماهيري وسياسي. وبعد تعديل قانون المحكمة الاتحادية الناقد فالتطلع الى حسن اختيار أعضائها وقيامها بما يعزز البناء الديمقراطي والمدني للدولة العراقية.

ان الانتفاضة الباسلة والحراك الجماهيري عموماً، سوف يتجددان بقوة أكبر لان اسبابها ما زالت قائمة بل ازدادت عمقا وحجما وعدد، وارهاصاتها تضيء اليوم اجواء الوطن في الناصرية النائرة وبقية المحافظات العراقية.

كما ان المساعي الخيرة، جارية على قدم وساق لتشكيل الاطر القيادية والتنسيقية والالتقاء بالقوى المدنية والديمقراطية، ومنها حزبا الشيوعي العراقي، التي تعمل بهمة وشعور عالي بالمسؤولية لحشد كل الطيف السياسي والمجتمعي القادر على تغيير ميزان القوى بالطرق السلمية والدستورية وعبر المشاركة الفاعلة والواسعة في الانتخابات المقبلة مع نضال لا يكل لتوفير مستلزمات اجراءها بنزاهة وعدالة. فلتتوحد كل القوى المتطلعة الى التغيير، والتي لها مصلحة في انجازها والعمل بصدق واخلاص لما فيه مصلحة الشعب العراقي، وازاحة هذه الأقلية المنتفذة، والفاشلة في كل شيء عدا اللوصية.

ان حزب الشيوعيين العراقيين سوف لن يألو جهدا ولن يبخل بشيء من أجل جمع القوى المدنية والديمقراطية وكل الوطنيين من أبناء شعبنا في جبهة عريضة قادرة على إحداث التغيير المنشود والخلص من منظومة المحاصصة والفساد والانتقال ببلدنا وشعبنا من اللادولة الى الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

عاش شعبنا العراقي، وقواه الوطنية الديمقراطية.

المجد لشهداء الحزب الميامين .

عاش الحزب الشيوعي العراقي في ذكرى تأسيسه السابعة والثمانين.

اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي العراقي  
2021-3-23

تصميم محمد حياوي

المستوى المعاشي، خاصة للفقراء والمحرومين وذوي الدخل المحدود، وانقاذ الاقتصاد الوطني من طابعه الريعي، بإحياء الصناعة والزراعة والخدمات الانتاجية، والقضاء على الارهاب والارهابيين، وحصر السلاح بيد الدولة ومنع التدخلات الاقليمية والدولية في الشأن العراقي وغيرها من الشعارات الوطنية والديمقراطية، بيد أن اصحاب الوعي المأزوم والمتشبهين بالسلطة لم يكتفوا بعدم الاستجابة لهذه المطالب الحققة، وانما واجهوا المنتفضين السلميين بالقسوة المفرطة والعنف المنفلت، فسقط المئات من الشباب العراقي الثائر شهداء برة، بأيدي قناصيهم وما يسمى بالطرف الثالث، وجرح الآلاف، فضلا عن الكذب والافتراء لتشويه سمعة الانتفاضة وسمعة المنتفضين الابطال، وسعيهم

ان هذه الاسباب وغيرها الكثير هي التي جعلت عملية التغيير الشامل تفكيرا ونهجا وأداءً ضرورة لا تقبل التأجيل، وهو ما وعته الغالبية العظمى من أبناء الشعب العراقي وقامت بتزججه الى واقع ملموس في الحراك الاحتجاجي والمطليبي منذ عام 2011، مروراً بعامي 2013 و 2015 وصولاً الى الانتفاضة البطولية في الاول من اكتوبر 2019، وهي التي لخصت شعاراتها المطالب المشروعة لعامة الشعب العراقي في الانتخابات المبكرة وما تتطلبه من اصلاح للمنظومة الانتخابية بكاملها، قانون ومفوضية، وتفعيلاً لقانون الاحزاب ومكافحة الفساد المالي والاداري، بدءاً بحياته، ومن رفض المحاصصة بكل تلاونها وتوفير الخدمات الضرورية. كذلك معالجة البطالة بجديّة ورفع

في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي، تحقق قدر كبير من النضج السياسي الاجتماعي للطبقة العاملة العراقية، وازداد وزنها على جميع الصعد، ما أهلها للاقدام على الخطوة التي طال انتظارها، وهي تأسيس حزبها السياسي الخاص بها، أسوة بباقي الطبقات والفئات الاجتماعية، للذود عن مصالحها الجذرية وقيادة نضالها ضد الائتلاف الرجعي الحاكم، وحماته الإنكليز.

ومن اجل هذا الهدف النبيل ، اتحدت الخلايا الماركسية في بغداد والبصرة والناصرية في نهاية آذار 1934 لتشكل الحزب الشيوعي العراقي، الذي كان حزبا من طراز جديد معنى الكلمة، ليس لأنه يمثل الطبقة العاملة وحلفاءها من الفقراء والمحرومين فحسب، وانما لبرامجه واهدافه المتمثلة بتأمين مصالح وحقوق العمال والفلاحين وسائر الكادحين، وتحقيق الاستقلال والسيادة الوطنية وبناء النظام الديمقراطي فضلا عن نضاله العنيد، والبعيد عن الموسمية، كما كان الحال في ذلك الزمان.

وقد واصل الحزب نضاله المتفاني طيلة السبعة وثمانين عاما الماضية من عمره المجيد، وقدم آلاف الشهداء من قياداته وكوادره واعضائه في سبيل سعادة الشعب ورخائه وحرية، وهو ما يتناقض كليا مع اجندات الانظمة الرجعية والدكتاتورية التي تعاقبت على حكم العراق، ومارست ضد الحزب أفسى انواع البطش والتنكيل والتصفيات الجسدية والتشويه السياسي، أملا منها في ازاحتها عن ساحة النضال وافرغها منه، لكنها استقرت كلها في القاع من مستنقع نفايات التاريخ الآسن، وبقي الحزب شامخا، مزهوا برفاقه ورفيقاته، وهو يواصل نضاله الجسور صوب الوطن الحر والشعب السعيد.

وعقب الاحتلال الامريكي للعراق، وسقوط الطاغية، راود الشعب العراقي الامل بانهاء معاناته الرهيبة واقامة نظام يصلح ما افسده الطغاة ويحقق له الكرامة والعدالة والمساواة، إلا ان حكام العراق الجدد عمقوا جراحه وادخلوه في نفق لا ذبالة ضوء في نهايته، لاعتمادهم نهجا كارثيا في إدارة الدولة، التي لم يكونوا مؤهلين لإدارتها إطلاقا، عبر ثلاث المحاصصة الطائفية الاثنية، والفساد، والاستقواء بالأجنبي، وما نجم عنه من نهب للمال العام وفساد استحکم بجهات العراق الاربعة، مع غياب شبه كامل للخدمات وشمول البطالة حتى اصحاب الشهادات العليا، فبات ثلث العراقيين تحت خط الفقر، رغم ان بلدهم واحد من اغنى عشرة بلدان في العالم، بالاضافة الى ضياع الدولة وهيبتها في أروقة الميليشيات وحملة السلاح المنفلت والشحن الطائفي والقتل على الهوية، وظهور المنظمات الارهابية التي احتلت ثلثي الاراضي العراقية لتكتمل لوحة الخراب والدمار الشاملين التي رسمها المنتفضون الفاشلون.

## رائد فهمي يستقبل وفدي تحالف العمل وتجمع الأول من أكتوبر



الشمري والسيد حسن البياتي من تجمع الأول من أكتوبر، والمحامي مالك السامرائي من تحالف العمل الوطني. فيما كان في استقبال الضيوف بجانب الرفيق رائد فهمي كل من الرفاق علي مهدي وفاصل الموسوي عضوي لجنة العلاقات الوطنية المركزية، والرفيق محمد السلامي.

بغداد - طريق الشعب

استقبل الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي امس الأربعاء وفد تحالف العمل الوطني برئاسة أمينه العام الدكتور شاكِر كتاب وممثلي تجمع الأول من أكتوبر.

وبحث الجانبان في اللقاء الاوضاع العامة في البلاد والتدهور المتسارع في العديد من القطاعات، وإمكانية انطلاق الحركة الاحتجاجية بنطاق أوسع من السابق، نظرا لبقاء عوامل تفجر انتفاضة تشرين ذاتها، واستمرار اعمال العنف ضد قادة وكوادر الانتفاضة، وعجز أجهزة الدولة عن التصدي لها.

وشدد الجانبان على ضرورة اصطفا الأحزاب المدنية وكل القوى ذات المصلحة في التغيير، والعمل ضمن إطار واسع وتحالفات متعددة، والمبادرة الى إصدار المواقف والبيانات المعبرة عن تطلعات الشعب، والى فرض الحلول على المؤسسات.

وحيا الضيوف الحزب الشيوعي العراقي على مواقفه الصادقة تجاه الحركة الاحتجاجية، والتي تجلت في استقالة نوابه تضامنا مع الشعب في انتفاضة تشرين 2019.

هذا وضم الوفد الزائر إلى جانب الدكتور شاكِر كتاب كلا من السيدة ليلي

## ارتفاع الأسعار وواجب الحكومة

الارتفاع الملحوظ في أسعار الاغذية والادوية صار يثقل كاهل غالبية العراقيين، خاصة الكادحون الجاهدون لتأمين قوت يومهم. هذه الحقيقة يجب ان ترى جيدا، وان يجري الوقوف على أسبابها مجتمعة من دون اجتراء. فصحيح ان هناك تجارا جشعين ومستغلي فرص لجني الربح الفاحش، لكن لا بد من القول الصريح ان هذا الغلاء حفزته الإجراءات التي ضمنتها الحكومة في الموازنة ، ومنها أساسا رفع سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار، وما سبب من اضعاف لقدرة المواطنين الشرائية وزيادة أسعار المواد المستوردة. وهناك أيضا المهزّب الذي لا سيطرة للدولة عليه سواء في الإقليم ام في بقية مناطق الوطن، بجانب عدم توفير الحماية للمنتج الوطني الزراعي والصناعي والدوائي .

ومع اقتراب شهر رمضان تلوح زيادة أخرى متوقعة ، لهذا يلزم ان تتخذ الحكومة تدابير متكاملة: تأمين البطاقة التموينية بانتظام وسرعة ، تشديد الرقابة على المنافذ الحدودية وعلى مراكز البيع الأساسية، التدخل لوقف المضاربات بأسعار الدولار ، تقديم حزمة إعانات للفقراء وذوي الاعمال غير المنتظمة ومحدودي الدخل .

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد املزدهرة

## القضاء الأعلى يكشف أسماء أعضاء «الإتحادية» الجدد

بغداد - طريق الشعب

كشف مجلس القضاء الأعلى، أمس الأربعاء، عن أسماء القضاة الذين تم اختيارهم لعضوية المحكمة الاتحادية. وذكر إعلام القضاء في بيان تلقته «طريق الشعب»، أن «اختيار القضاة المكلفين باختيار التشكيل الجديد للمحكمة الاتحادية العليا تضمن اختيار رئيس هيئة الإشراف القضائي، جاسم محمد عبود، لمنصب رئيس المحكمة، فيما اختير رئيس محكمة جنابات الأنبار، سمير عباس، لمنصب نائب رئيس المحكمة».

وأضاف البيان انه «تم اختيار كل من، رئيس محكمة استئناف واسط، غالب عامر، رئيس محكمة استئناف النجف، حيدر جابر، عضو محكمة التمييز، أيوب عباس، المشرف القضائي حيدر علي نوري، فضلا عن عضو الهيئة التمييزية في استئناف صلاح الدين، خلف أحمد، كأعضاء اصلاء في المحكمة الاتحادية»، مضيفاً «تم اختيار رئيس محكمة استئناف الكرخ، خالد طه، ورئيس محكمة استئناف البصرة، عادل عبد الرزاق، بالإضافة إلى عضو محكمة التمييز، منذر ابراهيم، كأعضاء احتياط في المحكمة».

## شعارات انتفاضة تشرين لم تغب عن ميادين التظاهرات

## غضب متواصل على الحكومات المحلية

وقرب حفل غرب القرنة 2 النفطى اقدم عدد من المواطنين على قطع الطريق الرئيسي احتجاجا على تسويق مطالبهم بتوفير فرص عمل لهم.

## تظاهرات للعاملين في مجاناً

الى ذلك، تظاهر العشرات من المحاضرين والإداريين والحرفيين من العاملين بالمجان في تربية الدبوانية، وقفة احتجاجية أمام مبنى مكتب مجلس النواب في المحافظة، مطالبين بتضمين حقوقهم ومستحقاتهم المالية في الموازنة.

وطالب المحاضر امير جاسم، في حديث لـ «طريق الشعب»، بـ «تخصيص جزء من درجات الحذف والاستحدا في العاملين في المجان، وشمولهم بفترة العقود في الموازنة».

## موظفو المصافي يحتجون في 3 محافظات

في المقابل، تظاهر عدد من موظفي شركة مصافي الجنوب في محافظات البصرة وذي قار وميسان، مطالبين بعدم التصويت على المادة الخاصة برفع سعر برمبل النفط المباع الى الشركة في مشروع موازنة العام الجاري.

وحمل الموظفون لافتات تؤكد ان تمرير هذه المادة سوف يؤدي الى تحويل شركة المصافي الى شركة خاسرة، مطالبين وزير النفط بمساندة شركات المصافي.

وقال المتظاهر نعيم جاسم لـ «طريق الشعب»، ان «هناك فقرة جديدة ستضاف للموازنة بتحديد سعر البرميل الواحد للنفط الخام المجهز للمصافي الحكومية التابعة لوزارة النفط بسعر 20 في المائة من سعر بيع النفط الخام العراقي في البورصة العالمية على أن تسلم جميع الإيرادات المتحققة من بيع النفط الأسود المنتج من المصافي وبدون استقطاع أي مبلغ عن هذا البيع، وتسلم تلك الإيرادات إلى خزينة الدولة بالكامل»، مؤكداً أن «تمرير هذه الفقرة سيحول شركات المصافي الى شركات خاسرة».

واختتمت الاحتجاجات المطالبة في العاصمة بغداد، من خلال تظاهرة شارك فيها المئات من موظفي العقود في مفوضية الانتخابات، للمطالبة بتبنيهم على الملأ الدائم وادراج مستحقاتهم في موازنة العام الحالي.

## تشديد على تنفيذ مطالب الانتفاضة

من جهتهم، نظم العشرات من المحتجين في محافظة كربلاء، مسيرة احتجاجية صوب فلجة التربة، للتأكيد على تنفيذ مطالب الانتفاضة. وبيّن مراسل «طريق الشعب»، ان «العشرات من المحتجين نظموا مسيرة احتجاجية صوب فلجة التربة، حيث مقر الاعتصام الرئيسي في مدينة كربلاء، مطالبين بتنفيذ مطالب انتفاضة تشرين والكشف عن قتلة المتظاهرين»، مشيراً الى ان «المحتجين رفعوا لافتات تطالب بالاسراع في افتتاح المستشفى التركي في المحافظة».

وفي غضون ذلك، نظم العشرات من مواطني قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار اعتصاماً امام مبنى القامحامية رفضاً للقاءمقام الجديد عمار ياسر.

في الاثناء، اعلن المحتجون من خريجي كليات الهندسة والعهاد التقنية، تعليق اعتصامهم امام شركة نفط ذي قار، لغاية الاثنين المقبل، لإمهال وزارة النفط وقتاً للنظر في مطالبهم.

وأشار مراسل «طريق الشعب»، الى ان «المعتصمين من خريجي كليات الهندسة والمعاهد التقنية علقوا اعتصامهم حتى الاسبوع المقبل، بعد مباحثات مع محافظ ذي قار وكالة عبد الغني الاسدي»، مبيناً ان «هذا التعليق سيستمر حتى الاثنين المقبل، بانتظار زيارة مرتقبة لوزير النفط الى المحافظة لغرض التباحث معه بهذا الملف».

## احتجاجات واسعة في البصرة

وشهدت محافظة البصرة، تظاهرات احتجاجية لعدد من الشرائح الاجتماعية، ارتكزت على تنفيذ مطالب الانتفاضة وتوفير فرص العمل، وصرف رواتب اصحاب العقود والاجور اليومية. ونظم العشرات من المحتجين وقفة احتجاجية في ساحة عبدالكريم قاسم، للمطالبة بالكشف عن قتلة المتظاهرين. ورفع المشاركون في الوقفة صوراً لعدد من شهداء الانتفاضة.

وأفاد مراسل «طريق الشعب»، ان «عدداً من العاملين بنظام العقود والاجور اليومية نظموا تظاهرة امام مبنى شركة نقل الطاقة الكهربائية في الجنوب للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ 10 أشهر»، مهددين باتخاذ خطوات تصعيدية في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

## بغداد - طريق الشعب

لم ينقطع المحتجون عن رفع شعارات انتفاضة تشرين، في ميادين الاحتجاجات، بعدد من المحافظات، والتي تلخص بمحاربة الفساد والكشف عن قتلة المتظاهرين وتوفير الخدمات وفرص العمل، وأخيراً أضيف لها مطلب إقالة الحكومات المحلية. وفي ثلاث محافظات، نظم موظفو شركة مصافي الجنوب وقفات احتجاجية ضد فقرة «رفع سعر برمبل النفط المباع الى الشركة في مشروع قانون موازنة العام 2021»، مشيرين الى ان هذه الفقرة تجعل شركتهم «خاسرة» بحسب قولهم.

## سخط على الحكومات المحلية

وفي محافظة المثنى، جدد المئات من المحتجين تظاهراتهم المطالبة بإقالة الحكومة المحلية.

وقال مراسل «طريق الشعب»، ان «مدينة السماوة شهدت تظاهرة حاشدة شارك فيها المئات من ابناء المحافظة، مطالبين بإقالة المحافظ بسبب الفساد والفشل في اداء مهامه»، مشيراً الى «قيام عدد من المحتجين بقطع عدد من الشوارع الرئيسية من خلال حرق الاطارت». يُشار الى ان العشرات من العاملين بنظام العقود في دوائر وزارة الكهرباء، نظموا وقفة احتجاجية أمام مبنى مديرية التوزيع، للمطالبة بصرف رواتبهم المتأخرة منذ 11 شهراً، وتضمنها في موازنة العام الجاري.

من جانبهم، تجمع العشرات من المحتجين في محافظة النجف، تحت مجسرات ثورة العشرين، مطالبين بإقالة المحافظ لؤي الباسري ونائبه. وذكر مراسل «طريق الشعب»، ان «العشرات من المحتجين يواصلون اصرارهم على اقالة الحكومة المحلية بسبب الفساد وسوء الادارة»، مشيراً الى «عزم المتظاهرين مواصلة احتجاجهم لحين تحقيق مطالبهم».

## كادحون: الحكومة تركتنا نواجه الموت جوعاً

الفقر في البلاد إلى 25 في المائة، مشيرة إلى أن «عدد الفقراء في العراق أقل من 10 ملايين شخص».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن المتحدث باسم الوزارة، عبدالزهره الهنادي، قوله إن «المؤشرات المتوفرة حول معدلات الفقر في البلاد وفق آخر دراسة بالتعاون مع البنك الدولي في النصف الثاني من العام 2020، بلغت 24.8 في المئة أي بنحو 25 في المائة».

وأضاف أنه «في المرحلة الأولى لظهور جائحة كورونا في النصف الأول من العام الماضي، ارتفعت نسبة الفقر إلى 31.7 في المائة، أي بحوالي 32 في المائة، إلا أنها عادت إلى الانخفاض بفضل الإجراءات المتخذة والمتبعة برفع حظر التجول وعودة العمل والأنشطة إلى وضعها الطبيعي، التي أدت إلى انحصار النسبة إلى 25 في المئة».

وأشار الهنادي إلى أن الاستعدادات جارية في الوزارة لإجراء التعداد العام للسكان، وهناك عمليات لاستكمال المتطلبات وفق الإمكانيات المتاحة.

فما تؤكد مفوضية حقوق الانسان «تجاوز نسبة الفقر 31.7 في المائة مقارنة مع عدد السكان المعلن «انظر تقرير طريق الشعب في الصفحة الثالثة» ويقول عضو اللجنة المالية في البرلمان، محمد الشبيكي إن «تأخر إقرار مشروع القانون عطل وشل الحركة والاستقرار الاقتصادي في البلاد والمشاريع الاستثمارية الخاصة بالمستشفيات والمدارس وغيرها».

أما الخبير الاقتصادي منار العبيدي، فقد قال إن «كل يوم يتم تأخير الموازنة فيه تتعطل عجلة الاقتصاد التي تؤثر على مجمل الحركة الاقتصادية».



عمال يرتدون زي التخرج في إشارة على فقدان فرص عمل تناسب شهادتهم

وفي السياق، قال مهدي حسن (عامل بناء): «نحن لا نهمل خطورة الوباء، لكننا مجبرون على العمل لتوفير الطعام لأسرنا».

وأضاف حسين، ان «الحل لا يكمن في الوقاية من الفايروس فقط، بل يجب ان تفكر الحكومة في دعم الطبقات الفقيرة، وتوفير لهم عيشاً كريماً، في أيام الحظر».

ويشكو كثير من المواطنين، عدم توفر مفردات البطاقة التموينية، والرعاية الحكومية لهم، بينما تطالبهم بالجلوس في المنازل، لجراء وقائي من فيروس كورونا. ويرفض كاظم العبادي (بائع خضراوات) الالتزام

## بغداد - عبدالله لطيف

يواجه ذوو الدخل اليومي المحدود والفقراء ومن دونهم، المحنة الأصعب، ربّما، في حياتهم. يشعرون وكأن الجميع متأمر عليهم، فليس هنا أقسى من الظروف الراهنة: ارتفاع في اسعار المواد الغذائية، بطالة، أوبئة وتردي الخدمات وغيرها. ومنذ أكثر من شهر على إكمال اللجنة المالية البرلمانية، تعديلاتها ومناقشتها على مشروع موازنة 2021، لكن لا تزال الخلافات والمزايدات السياسية تقف أمام تمريرها، الأمر الذي تسبب بخسائر كبيرة للاقتصاد، بينما يدفع المواطنون الثمن الأعلى جراء ذلك.

## الفقراء في أيام الحظر

وقال احمد رشم، شاب يعمل بأجر يومي، انه تعتاش على قوته اليومي، لكن عندما اتخذت الحكومة قرارا بحظر التجوال لثلاثة ايام من كل اسبوع «اضرتنا كثيراً».

وأضاف في حديثه لـ «طريق الشعب»، ان «العمل لأربعة ايام في الاسبوع، لا تكفي لتأمين الغذاء لباقي أيام الاسبوع».

وأكد رشم انه «مضطر للخروج والعمل والاحتكاك بالناس بشكل مباشر». ورشم أب لطفلين، احدهما معاق ومصاب بمرض التوحد، ويحتاج لـ 200 الف دينار لعلاج الشهر، بينما هو لا يتلقى راتب رعاية او مساعدات. وأشار الى «اننا نبقى 12 يوماً في الشهر بالمنازل، لو وفرت لنا الحكومة في هذه الايام قوتنا اليومي، لما خرجنا وكسرنا الحظر».

اما الطريق الثاني فيتفرع الى منفذين رئيسيين، اولهما هو الانتخابات التي تشكل رافعة للتغيير، بحيث تكون نتيجتها تمثيلاً حقيقياً للشعب، وعدم منح شرعية زائفة للمتنفذين تتيح عودتهم الى مواقعهم في السلطة، كما في جميع الانتخابات السابقة، وهذا ممكن فقط عند توفير الأجواء الصحية لإجراء الانتخابات مع ضمان نزاهتها وحسن ادارتها مهنية واستقلال، وقطع طريق عمليات التزوير وشراء الذمم والمال السياسي والأعيب طغمة الفساد وتأثيراتها على مجمل العملية الانتخابية. وهذا المنفذ رغم واقعيته تكتنفه صعوبات جمّة، فطغمة الحكم لا تكف عن التلاعب ومحاوله التحكم به، بحيث قد يمكن لعدد محدود من ممثلي الشعب النفاذ منه، لكن من غير المتوقع ان يكون واسعاً بحيث يسمح لقوى التغيير بعبوره بيسر. علماً ان الانتهاكات المتنوعة التي برع بها المنفذون، والتي ادت الى تمثيل مشوه، لم تبق ثقة بالعملية الانتخابية.

اما اذا سُد منفذ التمثيل الحقيقي للمواطنين، وأُغلق طريق عملية التغيير، فالانتفاضة قادمة لا محال، وسيكون فعلها اعماق واكثر رادكالية واشمل مما سبقها. فالناشطون ودعاة التغيير منغمرون في تقييم جدي لما جرى، ومنشغلون بمعالجة نواقص انتفاضة تشرين وردم الثغرات التي رافقتها، ومنكبون على دراسة واسعة للشعارات والتشديد وترتيب الاولويات، وصولاً الى الاقتصاد الضروي بالتضحيات. علماً ان الشعب حي لا يستسلم، ووقفاته الباسلة وهباته وانتفاضاته سجلها التاريخ في صفحاته البهية، وليس ابغ من تصديه للاستبداد والطغيان، ومقاومته للدكتاتورية الصدامية التي لم يدعن لها رغم مكوناتها حقبة طويلة.

يحدثنا تاريخ انتفاضات الشعب العراقي وهباته الجبارة، انه لا يقبل الخضوع والمساومة على الحقوق. لهذا لا يمكن لطغمة مهووسة بمصالحها الخاصة الانانية ان تواصل التحكم بمصير العراقيين. فالتغيير المنشود قادم لا محال.

اعتبروه عقاباً على دعمهم انتفاضة تشرين ورفضهم نظام المحاصصة

## عراقيو الخارج: مصادرة صوتنا الانتخابي قرار «سياسي» للانفراد بالسلطة

بغداد - سيف زهير

أثار قرار «تجميد» انتخابات الخارج الذي أعلنته المفوضية، ردود فعل غاضبة من أبناء الجاليات العراقية، الذين عدّوه «قراراً سياسياً لا فنياً»، لاستبعاد شريحة كبيرة من الناخبين عن محاولة إصلاح العملية السياسية.

وقال عدد من الناشطين المبعدين عن حق التصويت، إنهم يدفعون ثمن دعمهم انتفاضة تشرين، مضيفين أن القرار «كان مبيتاً» لأن السفارات العراقية، ومنذ البداية، لم تسلمهم بطاقتهم البايوميترية.

**المفوضية توضح أسباب الإلغاء**

وقررت مفوضية الانتخابات، إلغاء انتخابات الخارج، مبيئة أنها واجهت عدة معوقات فنية ومالية وقانونية وصحية.

وذكرت المفوضية في بيان تلقت «طريق الشعب»، إن «قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (9) لسنة 2020 نص على أن يصوت عراقيو الخارج لصالح دوائرهم الانتخابية باستخدام البطاقة البايوميترية حصراً»، فقد واجهت المفوضية عدة معوقات فنية ومالية وقانونية وصحية أهمها أن إكمال عملية تسجيل الناخبين العراقيين في الخارج بايوميترياً مراحلياً كافة تحتاج إلى (160) يوماً تقريباً في الظروف المثالية، بينما المدة المتبقية هي (40 يوماً) فقط.

**مخالفة للقانون والدستور**

ويحسب الخبير القانوني، هادي عزيز، فقد جاء هذا القرار بشكل «يخالف القانون والدستور العراقي». وأكد عزيز لـ «طريق الشعب»، إنه «لا يجوز لأي قرار

إداري أن يلغي نصوصاً قانونية، مهما كانت الجهة التي تصدره»، مبيئاً أن حق التصويت للعراقيين الذين هم خارج العراق، «منصوص عليه في الدستور والقانون، ولا يمكن إلغاؤه».

وأوضح الخبير إن «المادة 100 من الدستور، تقول إن أي قرار إداري يصدر عن أي جهة كانت، هو قرار غير محصن، لذلك يمكن الطعن بهذه الخطوة». وقوبل قرار المفوضية المفاجئ بردود فعل واسعة من أبناء الجاليات العراقية في دول الخارج، حيث عدّه الكثير منهم بـ «السياسي والمهدد للديمقراطية».

**استهداف لاصوات الخارج**

وقالت الناشطة المدنية في بريطانيا، فوزية العلوي، إن هذا الموقف ليس ببعيد عن الصفقات السياسية الجارية، والصراع على مقاعد البرلمان.

وبينت العلوي خلال حديثها لـ «طريق الشعب»، إن استهداف أصوات الخارج جاء بسبب «أهميتها وتأثيرها، وهو يستهدف الحق الدستوري بالتصويت»،

متسائلة «كيف للمفوضية والجهات المعنية أن تتواصل مع السفارات بهذا الشأن، وتتجاهل المنظمات العراقية المؤثرة بالخارج، التي يستوجب مفاحتها والحوار مع العراقيين من خلالها؟ فعلى سبيل المثال، يقوم المنتدى العراقي في بريطانيا بمساعدة الجالية العراقية كثيراً في الانتخابات وتوزيع كل ما يصدر من السفارة بشأنها وخصوصاً في نشرته الالكترونية (المنتدى) التي كانت تصدر على شكل جريدة، فكان من المفترض الاتصال بهذه المنظمة وغيرها للنقاش وسماع جميع الأطراف لأنها مؤثرة ومهمة بالانتخابات».

وأضافت قائلة إن «انتخابات الخارج منذ دورات سابقة تتعرض إلى الانتهاكات، فقد شهد عام 2018 إلغاء بعض أو جميع صناديق الاقتراع في أكثر من دولة، وضاعت جهود كبيرة وأصوات ثمينة بسبب معرفة أصحاب القرار بأن الكثير من المصوتين، لا يريدون نظام المحاصصة الطائفية».

**تغيب لأصوات كثيرة**

من جانبه، أوضح الكاتب المقيم في هولندا، حسين سميسم، أن أبناء الجالية العراقيين الذين ينتظرون المساهمة الجديدة في الانتخابات تفاجأوا بهذا القرار. وقال سميسم لـ «طريق الشعب»، في هولندا فقط «يوجد 66 ألف عراقي وهناك أعداد مضاعفة في بقية الدول، وأن أغلبهم من اللاجئين السياسيين ولديهم ماضٍ سياسي وهم على اهتمام كبير بهذا الشأن، وفيهم الشعراء والقانونيون والأدباء ومن الكوادر العلمية، أي أنهم نخبة مهمة تريد المشاركة في العملية السياسية. علماً إن أبناء الجاليات شاركوا في مواقف سياسية كثيرة أبرزها دعم الانتفاضة وتوضيح مضامينها أمام الرأي العام الهولندي والدولي. لذلك فإن إقصاءهم

بهذه الطريقة وحرمانهم من حقهم السياسي أمر غير قانوني».

وعدّ سميسم خطوة إلغاء انتخابات الخارج «عملاً تخريبياً لشكل العملية السياسية، الذي سيواجه بموقف رافض من التيار الديمقراطي في أوروبا والعراقيين المهتمين بالانتخابات. حيث سيتم عرض هذا الأمر على الحقوقيين والقانونيين لإيقاف القرار، فلا يمكن التمييز بين العراقيين بحق الانتخاب. ومن حق الجميع المشاركة بالعملية السياسية وفق ما نص عليه الدستور»، لافتاً إلى أن «أصحاب القرار أرادوا بهذه الخطوة إبعاد الملايين من العراقيين الذين يعيشون في الخارج، لأن جزءاً كبيراً منهم يعمل ضد المحاصصة، وأصواتهم غير قابلة للتهديد والابتزاز، كما يحصل في الداخل».

وزاد المتحدث أن «قرار المفوضية كأنه مبيت؛ فالبطاقة البايوميترية كان يفترض أن تحصل عليها من خلال السفارات، لكنهم أوقفوها منذ البداية، علماً أن التذرع بصرف مبالغ طائلة على انتخابات الخارج أمر غير منطقي، وكان بالإمكان استثمار الوضع بدون مصاريف والاعتماد على التصويت بالبريد الالكتروني كما يحصل في هولندا».

**تهديد للحريات العامة**

وفي المقابل، حذر الدكتور سلام قاسم، رئيس تسقيبة التيار الديمقراطي العراقي في ستوكهولم، من مخاطر هذه الخطوة «التي تمس الحريات العامة وتتعارض مع مبادئ الدستور».

ووفقاً لحديث د. سلام مع «طريق الشعب»، فإن الدستور «نص على احترام الحريات ومشاركة الجماهير في صنع القرار السياسية. ولكن الآن بسبب

مفوضية حقوق الانسان: الحكومة عاجزة عن تقديم الدعم

## خبراء: شيوع الفقر يؤدي الى ثورة الجياع

بغداد - نورس حسن

حذر خبراء في الشأن الاجتماعي ومفوضية حقوق الانسان، الحكومة، من ارتفاع نسب الفقر في البلاد، مطالبين بضرورة ايجاد خطوات داعمة للشرائح الاكثر تضررا جراء الاجراءات الصحية والاقتصادية والظروف التي تمر بها البلاد. ويؤكد خبراء، ان استمرار عجز الحكومة عن حل هذه المشكلة سيؤدي الى ثورة «الجياع» .

**الازمة أثرت على الشباب**

وذكر الخبير في الشأن الاجتماعي د. عبد الواحد مشعل لـ «طريق الشعب» ان «الشعب العراقي يعاني من ازمتا اقتصادية واجتماعية متراكمة منذ عقود، عجزت حكومات متعاقبة عن حلها»، مضيفاً بالقول «ان الاجراءات الاقتصادية والصحية الاخيرة اثرت بصورة كبيرة على فئة العاطلين والكسبة، وجلهم من الشباب، وهم يمثلون العدد الاكبر في التعداد السكاني». وحذر المتحدث من «ثورة الجياع» مؤكداً انها «كفيلة باسقاط العروش»

**الفقراء 15 مليون**

وحملت مفوضية حقوق الانسان، مسؤولية ارتفاع نسب الفقر في البلاد، الى فشل الحكومات المتعاقبة التي أدخلت البلاد في دوامة من الازمتا السياسية، وما تبعها من كوارث اقتصادية ابرز متضرريها المواطنين من ذوي الدخل المحدود.

وقال عضو مفوضية حقوق الانسان د. انس العزاوي لـ «طريق الشعب» ان «نسبة الفقر تجاوزت 31.7 في المائة من الشعب العراقي مقارنة مع عدد السكان المعلن، وبهذه الحالة نصل الى ان هناك 15 مليون مواطن يعانون الفقر المدقع». مؤكداً «ارتفاع نسبة الفقر الى 20 في المائة خلال 2020 فقط بالمقارنة مع الاعوام السابقة» وبين العزاوي، ان «المفوضية لم تجد اي استجابة مباشرة لدعم هؤلاء المواطنين، والتخفيف عن معاناتهم جراء الاجراءات الحكومية غير المدروسة».

**معدل الفقر يرتفع في الاقليم**

وفي اقليم كردستان، أكد عضو برلمان الاقليم أحمد دبان، في تصريح صحفي اطلعت عليه «طريق الشعب»، أن «معدلات الفقر ارتفعت بنسبة كبيرة جدا في إقليم كردستان خلال الأشهر الماضية، معللاً ذلك بسبب تأخر توزيع الرواتب والاستقطاعات العالية التي تفرضها حكومة الإقليم، فضلا عن انخفاض قيمة الدينار، مقابل، غلاء الأسعار بشكل كبير». وأضاف أن «فرص العمل قلت بنسبة عالية، نتيجة لتوقف أغلب المشاريع الاستثمارية، اثر عدم استقرار السوق وانعدام السيولة المالية» مشيراً الى ان «حكومة الإقليم تقف موقف المتفرج على الوضع الكارثي للمواطنين».

**عوامل ارتفاع نسبة الفقر**

و يرى المستشار المالي لرئيس الوزراء د.مظهر محمد صالح، ان «الانكماش الاقتصادي وافتقار موازنة عام 2021 الى مشاريع جديدة فضلا عن ركود السوق وارتفاع نسب السكان وقلة فرص العمل جميعها عوامل ادت الى ارتفاع نسب الفقر في البلاد». ونبه صالح، الى «ضرورة زيادة تخصيصات الرعاية الاجتماعية، وتلك المتعلقة بنظام البطاقة التموينية، والتصدي لمناطق الفقر». مؤكداً «عدم وجود تغيرات هيكلية ضمن مشروع الموازنة في جانبي الضرائب والرسوم، وان ما ورد في مشروع قانون الموازنة من ضرائب هي فقرات تتجدد كل عام ولا يوجد شئ خارق للعادة المتبعة سنويا». بدوره بين المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح اطلعت عليه «طريق الشعب» ان «هناك خطوات من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لزيادة رواتب المشمولين بالرعاية الاجتماعية فضلا عن زيادة شمول قاعدة الفقراء»، منها على ان «تلك الخطوات ستطبق حال مضي مجلس النواب باقرار قانون الموازنة لهذا العام».

نواب يتحدثون عن إ فشل خصمتها

## المستشفيات التركية.. مشاريع معتقة دخلت مرحلة «الاندثار»

كربلاء - هشام سالم

كشف نواب عن إ فشل «مؤامرة» لقوى فاسدة تعمل على، خصخصة المستشفيات التركية، التي مرت سنوات على إنجازها، ولم تشهد سوى مراسم افتتاح رسمي، دون معالجة مريض واحد من العراقيين الذين يتحملهم نظام الرعاية الصحية.

ونتيجة لضغوط «متنفذين»، وعدم وجود استراتيجية واضحة لإنجاز تلك المشاريع التي تولت شركات تركية انشاءها، وادخالها للخدمة، طال الاندثار كثيرا من الاجهزة الطبية بسبب استيرادها قبل سنوات، ولم تستعمل في بعض المحافظات حتى الان. ونتيجة لذلك، ترفض بعض الدوائر التابعة لوزارة الصحة، تسلم هذه المشاريع، لأنها تحاول أن تتجنب المسؤولية عن تلك الاسئلة، وتحمل اعبائها المالية. وفي مقابل ذلك، يعرب عدد من المواطنين عن استيائهم الشديد تجاه تعامل الحكومة مع هذا الملف. فيما لم تقدم الجهات المعنية تبريرات واقعية، بالرغم من انجاز عشرات المستشفيات في مختلف المحافظات.

**المواطن.. لقمة سائغة**

وتساءل احمد جاسم، احد سكنة كربلاء في حديث لمراسل «طريق الشعب»، «لم هذا لغمو؟ نحن نشاهد المستشفى التركي منجزا بالكامل ومجهزا بالمعدات، وسبق ان افتتحت اكثر من مسؤول، كان اخرهم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي»، مؤكدا ان «المستشفى لم يستقبل اي مواطن لحد الان، رغم مرور شهور على افتتاحه الرسمي الاخير».

وأضاف جاسم، أن «هناك تصريحات لمسؤولين تفيد بان المستشفيات الجديدة عرضت للاستثمار من قبل وزارة الصحة، وبذلك يكون المواطن من ذوي الدخل المحدود لقمة سائغة في فم شركات القطاع الخاص والمستثمرين».

ويعلق قاسم محمد الذي يعمل موظفا حكوميا، على كلام المواطن أحمد جاسم بان «المحافظات تعاني نقصا في المستشفيات الحكومية، وهي بأمس الحاجة لافتتاح هذه المستشفيات».

ويقول انه «في حال تشغيل المستشفيات التركية، سيتمكن المواطن من الحصول على خدمات طبية افضل في ظل توزيع عادل على وفق الرقعة الجغرافية للسكان».

**شبهات فساد**

بدوره، قال النائب حامد الموسوي في حديث لـ «طريق الشعب»، إن «هناك مبادرة من قبل حكومة الكاظمي تفضي الى ان تدار هذه المستشفيات عن طريق التعاقد مع شركات خاصة متخصصة في القطاع الصحي. أي تحول الى مشاريع استثمارية». وأكد الموسوي أن «دوائر الصحة في المحافظات مستعدة لاستلام المستشفيات». وشكك الموسوي: «تعتقد بوجود شبهات فساد». وأضاف عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب، أن مجلس النواب «منع

هذه المؤامرة على المحافظات»، حسب وصفه.

ولفت الموسوي الى انه في السابق «كانت هناك مادة قانونية تعطي وزارة الصحة تخويلاً بالتعاقد مع الشركات الخاصة، لإدارة هذه المستشفيات، لكن مجلس النواب تمكن من تعديل المادة، لغرض تقديم الخدمات الصحية مجانا، وبذلك اوقفنا مشروع تحويل المستشفيات الى قطاع خاص».

المستشفى التركي في كربلاء واحد من عشرة مستشفيات، تعاقدت عليها الحكومة الاتحادية منذ سنوات، وافتتحت اغلبها رسميا، لكنها لم تنط بوزارة الصحة لغرض اشغالها بالرغم من مرور سنوات.

**كربلاء مستعدة لاستلامها**

ويؤكد المتحدث الرسمي باسم دائرة صحة كربلاء عدي السلامي، استعداد دائرته «لاستلام المستشفى من قبل لجان هندسية مختصة شكلتها وزارة الصحة بأمر وزير الصحة»، مضيفاً بالقول إن «نسبة الانجاز بلغت 97% وما تبقى بضع فقرات، ولكنها مهمة جدا»، على حد قوله. وتابع السلامي في حديثه لـ «طريق الشعب»، ان «دائرة الصحة اعدت كوادرها لتشغيل المستشفى، ونحن على استعداد لاستلام اول مريض فور تسلم المستشفى من الشركة التركية».

**الاجهزة الطبية دخلت مرحلة الاندثار**

وكشف مصدر مطلع في وزارة الصحة لـ «طريق الشعب»، عن «اندثار» كثير من المعدات والاجهزة والمستلزمات الطبية والمستوردة لصالح تلك المستشفيات. وقال المصدر، انه «من المفترض ان تسلم وزارة الصحة المستشفى التركي في كربلاء وباقي المستشفيات في المحافظات الوسطى والجنوبية منذ سنوات بعد ان انجزت الشركة التركية إنشائها».

واشار الى وجود طرفين في العقد المبرم مع الشركة التركية: الاول، دوائر الصحة في المحافظات. اما الثاني فهو وزارة الصحة.

وزاد المصدر - الذي طلب عدم الكشف عن اسمه - أنه «خلال فترة العمل جرت عمليات توقف وتلكؤ، في وقت ادخلت فيه الشركة المنفذة العديد من المواد والاجهزة والمعدات الطبية الى مخازن الجهة المتعاقدة، لكنها بقيت للآن بلا تشغيل».

وأكمل المصدر، أن «هذه المعدات والاجهزة والمستلزمات الطبية والمستوردة بمبالغ مالية طائلة، أصبحت غير صالحة للاستعمال ودخلت بشكل فعلي مرحلة الاندثار». وحمل المصدر وزارة الصحة التي أعلنت جهوزية المستشفيات التركية المنتشرة في العديد من المحافظات مسؤولية ما حصل لتلك الاجهزة، من خلال شراء اجهزة جديدة لتجهيز المستشفيات.

**دوائر الصحة تتجنب مسؤوليتها**

ويرفض الكثير من الملاكات الصحية في المحافظات تسلم المستشفيات بشكلها الحالي، وذلك للتغلب من «مسؤولية اندثار اجهزتها الصحية»، مؤكداً ان اسباب عدم عمل هذه المستشفيات هو صراع المتنفذين، الذين يحاولون الإبقاء على مستشفياتهم الخاصة، التي تمارس جسعا كبيرا في استغلال المواطنين.

## الجماهير الرياضية تتربح رؤية كأس البطولة في ملاعب البصرة

## خليجي 25.. حلم انتظره العراقيون 42 عاماً

بغداد. طريق الشعب

تتطلع الجماهير العراقية بحماسة إلى الفوز بملف استضافة بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم، في دورته المقبلة التي يفترض أن تقام في كانون الاول من العام الجاري، أو بداية العام المقبل. حلم الشغوفين بالرياضة ليس بجديد، خصوصاً أن وعوداً سابقة كثيرة منحت العراق حق تنظيم البطولة، لكنها سرعان ما تبخرت لأسباب مختلفة، مثلما حصل في نسخ 20/ 21/ 23/ 24 من البطولة. وتعتقد الآمال هذه المرة على إمكانية وضع الأسرة الخليجية الكروية، الثقة بملف البصرة لاحتضان البطولة المحبوبة لدى العراقيين، لكن تحديات كثيرة واجهت العراق، يقف في مقدمتها الملف الأمني واستمرار الاغتيالات وقمع المتظاهرين.

ولفت إلى أن "أية ملاحظات ستدونها اللجنة سيتم التعامل معها بمسؤولية. ولا أجد في البصرة أية نواقص أو تبريرات تحرم العراق ثانية من حق الاستضافة".

## تقرير اللجنة الخليجية

وعقب ذلك، عقد المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم اجتماعاً افتراضياً تم الاطلاع خلاله على تقرير لجنة دراسة ملفات استضافة خليجي 25. وقد أوصى المكتب التنفيذي بعقد اجتماع لرؤساء الاتحادات الخليجية خلال شهر واحد لاتخاذ القرار النهائي بتسمية البلد المنظم للبطولة. وتداولت وكالات الأنباء ومواقع خيرية موثوقة مؤخرًا، خبراً مفاده بأن هناك اتجاهًا "لسحب حق تنظيم الخليجي من البصرة لظروف أمنية"، والتوجه لإسناد المهمة إلى الدوحة.

وأكدت لجنة التفيتش التابعة للجنة تقييم ملفات الخليجي صعوبة إقامة البطولة في العراق، لظروف أمنية. وتم إلغاء زيارة اللجنة للعراق، والتي كانت مقررة في كانون الثاني الماضي لتفقد منشآت البصرة، على ضوء بعض الأمور الأمنية التي حدثت قبل الزيارة.

## الأسباب الكاملة

ونشر موقع "winwin" خلال الأيام الماضية، تقريراً عن أسباب حرمان العراق من حلم استضافة خليجي 25.

وبحسب التقرير الذي اطلعت عليه "طريق الشعب"، فإن "مصدراً خاصاً داخل الاتحاد الخليجي العربي لكرة القدم، أكد أن لجان التفيتش الخاصة باختيار البلد الذي سيحتضن بطولة الخليج المقبلة، تلقت تقارير أمنية مستقلة من قبل منظمات دولية متخصصة في المجال الأمني، وضعت مدينة البصرة المرشحة لاستضافة النسخة المقبلة، خارج الحسابات في الوقت الحالي".

ووفقاً للمصدر، فإن أبرز ما جاء في التقرير الأمني هو "تواصل فرق الاغتيالات في البصرة باستهداف الناشطين والصحفيين والشخصيات العامة، وتم إلقاء القبض على أهم مجموعة مسلحة بتاريخ 2021-2-14، والتي أطلق عليها (عصابة الموت)، واعترفت باغتيال العديد من الشخصيات المعروفة في السنوات الأخيرة. كما أن أي تطور أمني إيجابي لم يطرأ داخل وخارج البصرة،



ملعب "جذع النخلة" في البصرة

حيث تستمر المواجهات العسكرية في ساعات الليل بين القبائل المتنازعة، دون أن تتمكن أجهزة الدولة الأمنية من فرض سيطرتها وكلمتها على هذا المشهد المستمر. كما سجلت التقارير الأمنية المرسله للاتحاد الخليجي، آخر مواجهة عسكرية بين قبيلتين معروفتين في البصرة بتاريخ الأول من آذار الحالي".

وأشار إلى أن "حملات الاستهداف المستمرة لمقرات وآليات قوات التحالف الدولية، لم تتوقف، وتعجز الحكومة العراقية عن محاسبتها. فيما لم تهدأ الاحتجاجات في المدن الجنوبية وبخاصة في الناصرية والعمارة، القريتين من مدينة البصرة. وتشهد مدينة الناصرية مواجهات دامية بين المحتجين والقوات الأمنية، وذهب ضحية هذه الصدامات العشرات من الضحايا، وكذلك يتواصل في مدينة العمارة، مسلسل الاغتيالات وسط عجز واضح من القوات الأمنية، وكان آخرها اغتيال (جاسب الهلبيجي) والد المحامي المخطوف منذ 8 من تشرين الأول/ أكتوبر من عام 2019".

## العراق قادر على الاستضافة

من جانبه، يرى الناشط المدني في محافظة البصرة، محمد القرشي، إن العراق يمتلك مميزات ايجابية قد تجعله يقلل من المخاوف التي وردت في التقارير. وأوضح سعدون لـ"طريق الشعب"، إن بطولة الخليجي بعيدة عن العراق منذ عام 1979 ورغم الفترات المعقدة التي مرت بالبلا، إلا أنه استطاع أن يستضيف أكثر من بطولة ودية، وحضر على أرض البصرة أكثر من فريق كبير وكانت الأجواء ممتازة، ومرت بسلام بلا ثغرات أمنية".

ورهن سعدون وضع العراق في موقف كهذا بـ"فشل الحكومة والبرلمان في فرض واقع مستقر، وبسبب نظام المحاصصة الطائفية والصراع على المناصب الذي انعكس على الواقع العام، وبينها القطاع الرياضي".

## ليست البطولة الأولى

وتداول الرياضيون على نطاق واسع في منصات التواصل الاجتماعي، آراء سائدة لاستضافة خليجي البصرة.

وأكد الكثير منهم أن "العراق استضاف بطولات ودية سابقة بعد رفع الحظر عن ملاعب البصرة وكربلاء وأربيل، منها زيارة المنتخب القطري في بطولة الصداقة الدولية الثلاثية عام 2018 مع منتخب سوريا، فيما لعب المنتخب السعودي أيضاً في البصرة ومنتخب أساطير العالم. بينما حضر المنتخب الكويتي إلى البصرة مطلع العام الحالي، وهو صاحب أكبر رقم قياسي في بطولات الخليجي بواقع 10 ألقاب، ووصل المنتخب الكويتي بكامل لاعبيه وإداريينه يتقدمهم رئيس هيئة الرياضة حمود فليطح، ورئيس الاتحاد الكويتي للعبة الشيخ أحمد اليوسف الصباح، في حدث يعتبر تاريخياً بعد انقطاع دام لمدة 33 عاماً.

ولم تكن المنتخبات المذكورة هي الوحيدة التي زارت العراق، حيث توج منتخب البحرين في منتصف آب الماضي، بلقب بطولة غرب آسيا لكرة القدم، والتي احتضنها العراق في مدينتي أربيل وكربلاء.

## رفضوا تضمين موازنة 2021 ضريبة على الاسعار

## خبراء تكنولوجيا: المشروع الوطني للانترنت حل لاحدى مشكلات العراقيين

## ضمان حقوق المستخدمين

من جانبه، يقول الخبير في مجال شبكات الانترنت، فخر الدين صلاح، ان "المشروع الوطني للانترنت قام بتوفير 4 انواع من الاشتراكات، الأول: بسرعة 15 ميغابت بالثانية بسعر 35 ألف دينار، و40 ميغابت بالثانية بسعر 45 ألفاً، و75 ميغابت بالثانية 60 ألفاً. كما يوجد نوع رابع بسرعة غير مسبوقة في العراق بمقدار 150 ميغابت بالثانية بسعر 100 ألف". ويضيف صلاح "يبدو ان الامر جيد. لكن لم تعرف لغاية الان هل سوف يتم استخدام سياسة الانترنت العادل مع المشتركين ام ستكون الاشتراكات مفتوحة". ويوضح صلاح، انه "في حال اعتماد سياسة الاستخدام العادل فإن الامر سوف يكون بحاجة الى مراقبة مستمرة من قبل الوزارة، ولا بد من اشراك جهات رقابية اخرى للتأكد من سرعة الانترنت المزودة للمستخدمين"، مشدداً على "ضرورة توقيع عقود بين الشركة والمستخدمين للانترنت من اجل ضمان حق المواطنين في الاستفادة من سرعة الانترنت حسب ما هو معلن عنه".

## استغلال للمواطنين

وحول تضمين مشروع الموازنة للعام الحالي فرض ضريبة 20 في المائة اسعار الانترنت، يصف مهندس الاتصالات كزار سدار الامر بـ"محاولة تحقيق مكاسب مالية كبيرة على حساب المواطنين". ويقول سدار لـ"طريق الشعب"، ان "الدولة تأخذ مبالغ نقل ساعات الانترنت الى داخل العراق، ومن غير المنطقي فرض مبالغ اضافية كونها بالأساس ومجلس النواب يحاولان استغلال المواطنين من اجل تحقيق عوائد مالية اضافية، من خلال فرض هذه الضرائب المجحفة بحق المواطنين".

ويضيف سدار، ان "عدد المستخدمين للانترنت ارتفع في الفترة الماضية نتيجة لاعتماد التعليم الالكتروني، واصبح لزاماً على كل اسرة توفير خدمة انترنت في منزلها، ليتمكن ابناؤها من مواصلة دراستهم. وبالتالي يعني هذا أن عوائد الحكومة المالية ارتفعت حتماً".

الف دينار اخرى على لامدا الواحدة (وحدة قياس ساعات الإنترنت)".

ويضيف انور ان "وزارة الاتصالات يوجد فيها 4 شركات هي البريد والاتصالات والمعلومات والسلام وشركة الانترنت، حيث ان الوزارة ورثت حملاً ثقيلاً من الموظفين، لا تستطيع تحمل تكاليف رواتبهم. كذلك هم لا يملكون كفاءة تؤهلهم لادارة الموضوع. وبالتالي بقيت الوزارة بحاجة الى خبرات تكنولوجياية حديثة".

وزاد ان "الوزارة لديها امكانيات ضعيفة، ولا تقدم اية خدمات تستحق الذكر للمواطنين، حيث لا يوجد خدمات بريد او هاتف ارضي"، مردفاً "بالنسبة للانترنت فان الوزارة مجرد وسيط ناقل فقط، وكون القانون نص على امتلاكها البنية التحتية".

## حل المشكلة

ويعتقد انور ان "المشروع الوطني للانترنت سوف يحل مشكلة الانترنت في العراق لكونه سيغير من الاسعار، بسبب عدم فرض الوزارة اجور تحرير الساعات بل ستخصص لها نسبة من الارباح، كما هي تجربة اقليم كردستان".

ويشير الى ان "المشروع لا يكلف الدولة دولاراً واحداً، وستعود البنية التحتية الى ملكية الدولة بعد انتهاء مدة الاستئجار". ويأمل المتحدث ألا تعرقل عمليات الفساد والابتزاز المشروع الوطني "مثل ما حدث مع عدد من الشركات الاخرى". وفي تقرير سابق، أرجع ديوان الرقابة المالية ضعف قطاع الانترنت إلى عدم وجود تشريعات قانونية تنظمه. بينما تعمل غالبية الشركات دون موافقات، فضلاً عن انتشار أبراج الخدمة بشكل غير منظم وعشوائي، ما يؤدي إلى تأثر الخدمة بنسبة 40 %.

## عدم الرد

وفشلت جميع محاولات "طريق الشعب" المنكررة للاتصال بالمسؤولين في وزارة الاتصالات، للرد على سؤال يتعلق برداءة خدمة الانترنت.

## بغداد - علي شغاتي

يعاني ملايين المواطنين يومياً من الخدمات المتردية التي تقدمها شركات القطاع الخاص بإشراف مباشر من قبل وزارة الاتصالات. برغم أن أسعار اشتراكاتها تعد الاكثر غلاءً مقارنة بدول الجوار.

ومع الاعلان عن المشروع الوطني للانترنت، الذي عده مختصون "طفرة تكنولوجية"، برزت مخاوف من محاولات عرقلة تنفيذ المشروع، بسبب الفساد والبيروقراطية في مؤسسات الدولة.

والى جانب ذلك، أبدى معنيون استغراباً كبيراً من محاولة الحكومة ومجلس النواب تضمين مشروع موازنة العام الجاري ضريبة على اسعار الانترنت تصل الى 20 في المائة.

## الاعلان عن المشروع

وشهد الشهر الماضي، الاعلان عن اطلاق خدمات المشروع الوطني للانترنت، بشكل رسمي عبر آلية الكابل الضوئي إلى المنزل ضمن مرحلة FTTH، في منطقة زيونة في العاصمة بغداد، حيث تأمل الشركة ايصال خدماتها في عام 2022 الى حوالي مليوني منزل، على أن يصل للهدف الرئيسي خلال ثلاث سنوات عبر إيصال الخدمة لأربعة ملايين منزل في العراق.

## اسباب تردي الخدمة

ويحمل الخبير في مجال تكنولوجيا المعلومات علي انور، وزارة الاتصالات مسؤولية تردي خدمة الانترنت المقدمة للمواطنين، بسبب ضعف البنية التحتية وعدم كفاءة الجهاز الوظيفي، وترهله من خلال البطالة المتعنة. ويقول انور لـ"طريق الشعب"، ان "سبب ارتفاع أسعار خدمة الانترنت في العراق هو محاولة الوزارة في سد رواتب موظفيها البالغ عددهم 15 الف موظف وديونتها من خلال فرض مبالغ كبيرة جعلت من اسعار الانترنت 30 ضعفاً قياساً بأسعار دول الجوار، بسبب فرض الوزارة اجور تحرير الانترنت على كل دولار 4 ملايين و600 الف دينار عراقي، و450

## محامون عزوا تفعيلها الى الغاء محكمة النشر

## «المساس بأمن الدولة».. أوامر قضائية جاهزة لتكريم الأفواه

## بغداد - طريق الشعب

وتابعت عبد الرضا، انه "بعد الغاء محكمة النشر تم تأطير دعاوى حرية التعبير عن الرأي في إطار الاخلال بالأمن العام وجرائم أمن الدولة وغيرها، وهذا ما كان يستخدمه النظام السابق".

وعدت المحامية، ان الغاء محكمة النشر "اضر كثيراً بالناس التي تعبر عن آرائها باستمرار".

وأشارت الى ان "دعاوى النشر توزعت على محاكم العراق، فمن الصعب جداً السيطرة على الموضوع".

## سلوكيات غير ديمقراطية

وقال الناشط المدني، علي المعلم لـ "طريق الشعب"، أمس، ان قرارات التضييق على حرية التعبير هي "قرارات سياسية أكثر مما هي قرارات فردية داخل المؤسسة الأمنية، كما يصورها البعض".

وأضاف ان السلطات تواصل سلوكها بخصوص تكريم حرية التعبير عن الرأي، منذ العام 2013، وهذه بوادر "غير ديمقراطية"، والسلطات في نياتها ان تفرض "السيطرة العسكرية على مؤسسات الدولة" بحسب وجهة نظره.

واعتر المعلم ذلك "مؤشرات خطيرة تفس حرية التعبير وحق النقد، وهذا ما رأيناه مؤخراً حيث استغلت السلطات صلاحياتها للتضييق على خصومها السياسيين".

وأشار الى ان "السنوات الاخيرة شهدت اعتقال الكثير من الناشطين بسبب التعبير عن ارائهم على مواقع التواصل الاجتماعي"، مبيناً ان "في الوقت ذاته كانت توجه تهم الى الناشطين في المناطق الغربية بالانتماء لتنظيمات داعش الارهابية".

وعن محاولات الناشطين في انهاء هذا الملف او فتح باب للتواصل مع الحكومة، لحد من ظاهرة خنق حرية التعبير، قال المعلم اننا "حاولنا في عام 2019 كتابة مسودة قانون حرية التعبير عن الرأي، عندما كان مجلس النواب بصدد تشريع القانون، لكن المسؤولين والنواب لم يستجيبوا لها".

وتابع بقوله ان "السلطات تلتف على هذا المبدأ بمسميات مختلفة مرة بحجة انها تخرق الاداب العامة ومرة على انها تخالف العادات والتقاليد".

يتعرض الصحفيون والناشطون الى حملة اعتقالات من قبل الاجهزة الامنية، وأوامر قضائية، بعد أن أخذت السلطة القضائية توجه تهم "المساس بأمن الدولة"، أو "الاخلال بالأمن العام"، ربما بشكل كفي، ضد من يمارس حقه في التعبير عن رأيه.

وبحسب الدستور العراقي فإن حرية التعبير مكفولة بدون قيود. وإذا تجاوز فرد حدود حرية التعبير واعتبر تجاوزاً ضد فرد معين، فالأخير له حق إقامة دعوى التشهير أو السب أو القذف. وهذا هو هذا المعيار الوحيد المحدد بالدستور.

ويقول محامون: ان اي اعتقال من دون اوامر القاء قبض قضائية، يعد "انتهاكاً لحقوق الانسان". ويشيرون الى أن معظم الناشطين صدرت عليهم اوامر القاء قبض مسبقة غير مكشوفة الى الان.

ويعتبر ناشطون في الاحتجاجات، ان هذه السلوكيات "غير ديمقراطية"، وان اعتقال الناشطين بتهم مختلفة هو "قرار سياسي وليس قضائياً".

## أوامر قضائية مسبقة

ومؤخرًا جرى عدد من الاعتقالات، لكنها تمت من دون اوامر القاء قبض، او ان امر القاء القبض يحتوي على خلل في الوصف القانوني.

المحامية مروة عبد الرضا، قالت في حديث لـ"طريق الشعب"، ان اي اعتقال من دون اوامر القاء قبض، يعد "انتهاكاً لحقوق الانسان".

واضافت عبد الرضا، ان "اغلب الاعتقالات التي حدثت أخيراً تحمل أوامر قضائية، لأن معظم من الناشطين، وقد صدرت عليهم اوامر القاء قبض، غير مستخدمة، ولا علم لهم بها".

وهناك معاناة من موضوعة التكيف القانوني للجرمة، حيث ان محكمة النشر كانت تراعي من مارس حريته في التعبير عن رأيه، وكانت توصف قضايا حرية التعبير عن الرأي، تحت اطار "السب والشتم"، التي لا تتجاوز عقوباتها العام واحد أو غرامة مالية. كذلك كانت ترفض ان يكتب المتهم تعهداً يحذ من حريته".

## لبرنامج ”يحدث في العراق“:

# وسام الخزعلي: الشيوعيون مشاركون فاعلون في احتجاجات تشرين وداعمون لحركاتها واحزابها مشرق الفريجي: شعارات التظاهرات كانت تستهدف أحزاب السلطة والفساد

## حامد السيد: المواجهة مع حيتان متمرسين باضعاف المشروع الوطني

## مهتدي ابو الجود: نعمل على ارساء توجه حزبي ديمقراطي

## القاسم العبادي: لا تقارب مع من يبررون فشل السلطة

### بغداد – طريق الشعب

افرت انتفاضة تشرين 2019 العديد من الحركات الاجتماعية والسياسية، التي دخلت معتزكا جديدا، لا سيما مع تشكيل حكومة جديدة، كان من أولوياتها الاستجابة لمطالب المنتفضين، والذهاب الى انتخابات مبكرة. ولأهمية التطورات المرتبطة بحراك تشرين، وما افزره من معطيات، خصص المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي حلقة من الأسبوعية من برنامج ”يحدث في العراق“، الذي تبثه الصفحة الرسمية للحزب على ”فيسبوك“ للحدث عن: ”حراك تشرين .. تحولات اجتماعية وسياسية لمرحلة جديدة“. ضيف فيها عضو ”حركة نازل اخذ حقي“ مشرق الفريجي والمحدث الرسمي لحركة ”وغي“ حامد السيد، وعضو ”البيت الوطني“ مهتدي ابو الجود، وعضو ”البيت العراقي“ القاسم العبادي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وسام الخزعلي، والتي قدمها الناشط والصحفي علي صاحب.

### انتخابات حقيقية متكافئة الفرص

المركز: احد المطالب التي رفعها المحتجون ضمن احتجاجات تشرين، كان بالضد من الاحزاب. اليوم، هل تعتقد ان هناك انتقالة معينة في وعي المحتجين، وبالتالي مهم جدا تشكيل احزاب سياسية، تتبنى الحراك التشريني، وتكون معبرة عنه؟

**الفريجي:** الشعارات التي كانت ترفع بالضد من الاحزاب في انتفاضة تشرين، كانت واضحة بانها ضد الاحزاب المسيطرة والمهيمنة وصاحبة السلاح المنفلت والتي اشتركت في الفساد. ولم نتكلم عن الاحزاب الصديقة التي لم تلتخط ايديها بالدماء، والفساد. هذه الشعارات كانت في وقتها مؤثرة، ولها صدى كبير.

في البداية نحن كنا اكثر وضوحا حين نادينا عبر سوح الاحتجاج بعد مطلب محاسبة القنلة، بان تكون هناك مفوضية انتخابات مستقلة و انتخابات مبكرة. وهذا قطعاً يقودنا الى ممارسة ديمقراطية حقيقية، وضرورة ان يكون هناك بديل، والا من غير المعقول ان نتحدث عن انتخابات ونذهب لانتخاب نفس الكتل السياسية والاحزاب الموجودة. من هنا كان التفكير من قبل الكثير من الشباب بان تكون هناك تنظيمات على مستوى منظمات او تنظيمات على مستوى تنسيقيات في الحراك الاحتجاجي وهناك من ذهب لتشكيل احزاب سياسية، ربما تطرح نفسها كبديل سياسي معارض او خصم للسلطة. وسيكون لنا قول اخر في الاحتجاج القادم، اذا لم تتوفر الشروط الواضحة والصرحة لما نرغب فيه، بان تكون هناك انتخابات حقيقية متكافئة الفرص. وإذ نتحدث عن تأسيس الاحزاب فهو شيء طبيعي في كل الثورات وفي كل العالم، لذلك حالة العراق الموجودة في تشرين هي حالة طبيعية لايجاد بديل سياسي حقيقي.

### تشرين: هدف واحد بأدوات متعددة

المركز: في بداية تشكيل الكيان السياسي جوبهتكم بمعارضة، ممكن من حزب المحتجين، على اعتبار انه لا يمكن اختزال الانتفاضة في حزب او كيان سياسي معين؟

**العبادي:** هناك نقطة مهمة جدا هي اننا اليوم امام ظاهرة اجتماعية كبيرة، وهي احتجاجات تشرين عام 2019، واعتقد هي الظاهرة الاكبر في تاريخ الدولة العراقية منذ تأسيسها. هذه الظاهرة لا يمكن ان تستمر على ارض الواقع بالفعل المادي، لكن هي صفة وجهت الى السلطات التي تدير الدولة. وكانت تقول للسلطات ان ادارتكم للدولة غير صحيحة، وانتم بحاجة الى تغيير تلك الطريقة، والبلد ينهار ويذهب باتجاه الهاوية.

نحن لا تمثل الحركة الاحتجاجية، ولا تمثل الناس الموجودين في الحركة الاحتجاجية، نحن نتبنى المفاهيم التي خرجت بها الحركة الاحتجاجية وهي مفاهيم التغيير. وانا دائما اقول ان تشرين كان لها هدف واحد لكن ادواتها متعددة.

### ادوات مختلفة بفكرة واحدة

المركز: انتم في البيت الوطني، هل اتخذتم من العمل السياسي احدى الطرق الاساسية للمحافظة على تشرين والنمسك بمطالبها، ام ما زلت فاعلين في حركة الاحتجاج؟ **ابو الجود:** في احتجاجات الناصرية التي خرجت على المحافظ، لدينا اصداق في البيت الوطني مصابون بجروح بليغة، والى الان هم في المستشفى. وفي النجف والديوانية كذلك خصوصا هذه الايام، مع ارتفاع وتيرة الاحتجاجات في المحافظات العراقية، للمطالبة بتغيير المحافظين هذا الشق الاول. اما الشق الثاني، فهناك نظرة احادية تجاه الحزب السياسي. اعتقد ان البيت الوطني لديه نظرة مغايرة تجاه هذا الموقف. خرج البيت الوطني لتصبح الحياة الحزبية، لتصبح النظام الحزبي، بأدبيات وافكار جديدة، ببدائل منطقية تنطلق من ارض الواقع، وليس بهذه النظرة الاحادية الاستبدادية لرؤساء الاحزاب. نختلف كثيرا في البيت الوطني، نختلف ربما اكثر مما نتفق، لكن في النهاية نصل الى وجهة نظر معينة: النظام السياسي الديمقراطي بطبيعة الحال يتكون من الاحزاب، فلا ضمير من تكوين الاحزاب لتعديل هذا المسار. خرج البيت الوطني لبناء وارساء توجه حزبي ديمقراطي، يبني على التداول بين الآراء، والتداول بين الافكار. هذه التنظيمات لا تختزل وجهة نظر تشرين. ربما الفكرة واحدة لكن الادوات مختلفة.

### لا يمكن تجري الانتفاضة من اهدافها السياسية

المركز: حركة وعي تطرح إحداه فرق في النظام السياسي. كيف ستحدثون ذلك في النظام السياسي وانهاء المحاصصة؟

**السيد:** دعني اصحح اولاً موضوع هل نحن امتداد لتشرين ام نتيجة لتشرين. انا باعتقادي نتيجة لتشرين. تشرين التي لا يمثلها حزب ولا يمكن اختزالها بأي حراك سياسي. تشرين كحراك اجتماعي اصبح في النهاية يعبر عن قناعات مجتمع عراقي متضرر من طبقة سياسية حكمت البلاد على مدار ١٨ سنة. نحن جزء من هذا المجتمع، ونستطيع ان نصف انفسنا بأننا جيل مظلومية ما بعد 2003، وليس ما قبل 2003، رغم اننا لا نحاول فعل مقياس فارق بين ما قبل 2003 وبعدها، لانه لا يمكن القياس والمقارنة بين النظام الدكتاتوري والنظام الديمقراطي الذي اخطأت طبقة الحكم السياسية استخدامه، بالتالي نحن امتداد لواقعنا، لإدراكنا ولعلقنا ولمفهومنا الخاص للتجربة السياسية التي ينبغي بالنهاية ان تعبر عن قناعات جميع العراقيين، وبالتحديد قناعات جيلنا نحن جيل ما بعد 2003. الجيل الذي انبثق وبعي السياسي في لحظة 2011 في تظاهرات شباط.

انا احاول في هذه المداخلة ان اصحح مفهوما متشابكا وغير واضح لدى البعض: هل بإمكاننا ان نحول تشرين الى خطاب سياسي؟ انا استطيع ان اقول ان تشرين هي حاجة لمجتمع عراقي، حاجة لخدمات، حاجة لحقوق مغيبة. بالتالي التظاهر بحد ذاته هو فعل سياسي، ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان ننسف هدف تشرين، وان نجردها من اهدافها السياسية التي بإمكانها ان تغير المعادلة.

### تدقيق جميع شعارات تشرين

#### الحفاظ على سلمية الانتفاضة

المركز: يعتبر الحزب الشيوعي العراقي واحدا من اقدم الاحزاب في العراق، وعميد الحركة الوطنية، واليوم نحن امام معادلة جديدة يتعامل معها الحزب، كيف ينظر للأحزاب والتشكيلات والتحجيرات المختلفة الجديدة التي انطلقت ما بعد تشرين؟ وهل هناك علاقة متبادلة بين الحزب وبين هذه التشكيلات؟

**الجزعلي:** طبعاً هي دعوة صريحة الى تدقيق المفاهيم والمصطلحات في انتفاضة تشرين. وما زال الجدل الفكري حول انتفاضة تشرين لم يحسم. انا اعتقد مثل هكذا فعل سياسي اجتماعي، يحسم فيه الجدل الفكري بعد ان تتضح الاهداف التي سعت انتفاضة تشرين لتحقيقها. لعلنا الجهة السياسية الوحيدة اذ سبقنا الحراك السياسي منذ 2003، وكان دخولنا الى العملية السياسية التي بنيت على اساس المحاصصة الطائفية لإصلاحها. ولهذا عندما كنا نطرح شعارات داخل منصات الحزب الشيوعي العراقي، هل نحن بحاجة اليوم الى التغيير ثم الإصلاح، ام الإصلاح ثم التغيير؟ حسم الجدل في هذا الجانب، لعل عملية الإصلاح هي من اولويات ما يطرحه الحزب الشيوعي العراقي ثم نسعى الى التغيير، وهذا اخذ جهداً طويلاً من رفاقنا الناشطين ان كان عبر ساحات الاحتجاج، او عبر المنصات الاخرى.

تحدثنا كثيراً مع اخواننا المنتفضين عندما كنا مشاركين اساسيين في انتفاضة تشرين، حول ان من الضروري جدا ان تعمل انتفاضة تشرين على تنظيم نفسها، ولا بأس ان تشكل الاحزاب، ما اثار حفيظتنا بشكل واسع الشعار الذي طرحه البعض في انتفاضة تشرين (كلا كلا للأحزاب). كان هذا الشعار يستغل من قبل احزاب السلطة على ان المنتفضين يريدون ارجاع البلاد الى الوراء، مما اننا كنا نوضح بان ما يطرحه الناشطون في انتفاضة تشرين يقصد منه احزاب الفساد، احزاب السلطة التي استغلت قوت الناس واستثمرت موارد الدولة لصالحها. لكن كنا نتحفظ على ان لا تتطور الامور الى شعارات، ربما تكون فوضوية ما يعرف الانتفاضة عن مسارها وهدفها الرئيسي، ولهذا كنا نسعى دائماً الى تدقيق المفاهيم للحفاظ على سلمية الانتفاضة. ونلح بأن تنظم تشرين قوتها عبر احزاب او تنسيقيات. وبالفعل عندما انبثقت هذه الاحزاب وهذه الحركات، كنا نحن أول من شجع وقال: ان هذه خطوة بالاتجاه الصحيح.

### تشرين.. درس لمحاسبة الجميع

المركز: هل باستطاعتكم كحركة سياسية توجيه هذا الغضب الشعبي بالعمل السياسي، من اجل انهاء نظام المحاصصة وضرب الفاسدين، وطرح بدائل مختلفة عمّا مطروح الان في الساحة؟

**الفريجي:** تشرين يجب ان تكون بعيدة عن مسميات احزابنا وتطلعاتها، على اعتبار نحن ننظر من تشرين محاسبتنا ان خطأنا. تشرين هي لمحاسبة كل من يسعى الى الخراب. والمثال واضح عندما ذهب البعض الى العمل مع السلطة. تشرين قالت كلمتها بوضوح: انهم لم يؤدوا الواجب الذي كان مرجواً منهم. الان نحن امام طريقين: طريق الذهاب الى الانتخابات والدخول في المؤسسة التشريعية، ومن ثم تكون هناك رقابة حقيقية على السلطة وممارسة المعارضة وتشريع قوانين تهم واقع المواطن، لاعادة اوصار الصلة بين الناس والسلطة، او اذا لم تكن هناك متطلبات الانتخابات، تكافؤ الفرص، رقابة اممية حقيقية، البطاقة البيومترية، تسييد السلاح المنفلت، ممارسة حقيقية ديمقراطية، ربما نذهب بعيداً

وتكون هناك ثورة مستمرة. واستمرار الثورة مرة ثانية ربما لن تكفي باقالة الحكومة فقط. في بداية تشرين كنا غير منظمين. ربما لا يعرف بعضنا الاخر. اليوم هناك منظمات وتيارات وحركات سياسية موجودة ومتعارفة. الان نسمع حديثاً من هنا وهناك عن امكانية تأجيل اخر للانتخابات، وهذا يعني انتهاء لمطلب الانتخابات المبكرة. اذن، يجب ان يكون هناك موقف حقيقي تجاه ذلك. يجب ان يكون هناك تنظيم عالٍ لإنهاء هيمنة هذه السلطة.

### المشاركة في الانتخابات لا تخضع للعواطف

المركز: الكثير من الاحزاب اليوم تدعي انها انبثقت عن تشرين. وفي بعض الاحيان يدخل المال السياسي واحزاب كبيرة معينة لتشكيل احزاب. ولحد الان هذا الامر غير واضح للناخب. بالنسبة لكم هل تعرضتم الى ضغوطات او مغريات قبل تشكيل حركتكم؟

**القاسم العبادي:** على الصعيد الشخصي نعم حصلت معي اكثر من مرة، ومن اكثر من حزب. وضحت لهم ان هناك فجوة فكرية بيننا. هم يحاولون بأي طريق انشغال أنفسهم من الازمات التي يعانون منها. نحن كبيت عراقي اخذنا على عاتقنا مهمة الوصول الى طريق مختصر بأقل الخسائر واسرع وقت ممكن، باتجاه الحصول على نسبة اكبر من التغيير. بالتالي نحن نناقش ونسمع، والانتخابات لا تخضع للعواطف. هناك قواعد ومعطيات وارقام وقانون. نحتاج الى تفكيك هذه القواعد ومعرفة كيف تواجه من وضع هذه القواعد بشكل صحيح. هناك نوع من الوعي يتشكل، وعليه نحن نوجه خطابنا.

### خيار المشاركة في الانتخابات لم يحسم

المركز: انتم كحركة موجودة في الشارع، وهناك اعضاء منكم تعرضوا للاصابة والاعتقال، هل هذا يعكس ان لكم مقبولة في الشارع العراقي، وخارج اطار المحتجين؟ **ابو الجود:** نحن كبيت وطني لدينا تنظيم في الانبار، ونواة قوية جدا في الموصل وصلاح الدين والسليمانية، وهذا يمكن عدّه شيئاً غريباً على التنظيمات السياسية. لدينا شباب فاعلون سياسياً داخل السليمانية، ويؤمنون ان البيت الوطني ينطلق من منظور الامة العراقية الجامعة. كذلك شخص البيت الوطني لديهم مقبولة داخل الشارع التشريني او الشارع العراقي بشكل عام. هم شباب مشاركون في الاحتجاج منذ 2011. والتشرينيون قد يعتقدون ان البيت الوطني هو البيت الذي يسعهم من كل الجوانب، ومن كل النواحي خصوصاً الأصدقاء في المحافظات المنتفضة.

لم نحسم خيار المشاركة في الانتخابات من عدمه لغاية الان. خيار المشاركة عند المكتب السياسي للبيت الوطني. المكتب السياسي في الوقت الحالي يدرس ورقة عملية بحثية، تتناول عدة ملفات في الانتخابات. منها على سبيل المثال دراسة قانون الانتخابات والدوائر المتوسطة، ودراسة النظام الانتخابي الالكتروني وفعرات التزوير. كذلك دراسة عينات من انتخابات 2014 و2018، ودراسة تجربة الحزب المدني الديمقراطي الذي انبثق في العام 2015.

### مواجهة بوسائل دستورية

المركز: الغالب الأعم من هذه التشكيلات هي مدنيّة والطابع العلماني واضح فيها. كيف ستشارك ”وغي“ في ظل التقييد الذي فرضته احزاب السلطة، ألا تشعر انها مهمة صعبة؟

**السيد:** بل معقدة جداً، وليست صعبة فقط. وجود السلاح المنفلت والمال السائب يضعنا كقوة ناشئة امام حيتان متمرسين على توهين واضعاف أي مشروع وطني بإمكانه ان يغير المعادلة السياسية، وهي تخدم المصالح الحزبية والثقوية الضيقة، لذلك من البداية قلنا وبشكل صريح وواضح ان مواجهة هؤلاء ينبغي ان تكون حقيقية من خلال الوسائل الدستورية. وواحدة من ابرز الوسائل هي الانتخابات. من استخدم القنص ضد شبابنا وفجر جماجم البنات والشباب في الساحات في محافظات الوسط والجنوب قادر على ان يفجر أي مشروع سياسي، يهدد بقاءه في البرلمان، او في السلطة. هم يمتلكون كل شيء، ونحن لا نمتلك شيئاً. قوتنا في المعادلة السياسية اننا نصارع شعبنا.

### نحج وطني متكاتف في عملية التغيير

المركز: الحزب الشيوعي اعلن مشاركته لكن وفق شروط معينة في الانتخابات البرلمانية القادمة. باعتقادك هل من الممكن تحقيق هذه الشروط؟

**الجزعلي:** نحن من أوائل من دعا منذ 2003 الى ضرورة توحيد القوى المدنية والقوى الديمقراطية والوطنية. كنا الوحيدين المواليين في ساحات الاحتجاج. انا لا نتحدث عن تهميش اطلاقاً. انا اتحدث عن احزاب، ولهذا انا فرح جداً عندما اسمع او اشاهد ان هناك قوى ناشئة تتشكل، ويكون المعيار لديها على اساس المواطنة والنهج الوطني الديمقراطي، فهذا يسهل المهمة على القوى الوطنية لانجاز مشروعها. القضية الثانية حتى في معيار التغيير، طالما تحدثنا كثيراً عبر منابرنا السياسية ولقاءاتنا الاعلامية، قلنا بضرورة أن تتطور

الحركة الاحتجاجية الى انتفاضة، قبل ان تحدث انتفاضة تشرين، وهذا يتطلب جهداً سياسياً اجتماعياً واسعاً. اليوم الوعي العراقي موجود لكن ليس بالمستوى القادر على ازاحة هذه الطبقة السياسية عن بكره ابيها، والمجعي بديل.

### حوارات واسعة للدخول في تحالف

المركز: من خلال ما خضتموه خلال الأشهر الماضية من حوارات ونقاشات وتبادل وجهات نظر، خطاب تشكيلات تشرين بكل مسمياتها وشخصها، هل هو خطاب موحد؟ **الفريجي:** نحن نقول اننا متفقون على البديهيات والاساسيات التي خرجنا بها من الثورة، لكن على مستوى التحالفات هناك اختلافات. نحن كحركة ”نازل اخذ حقي“ تكلمنا مع الاخوة في ”البيت الوطني“ و”امتداد“ وحتى ”التيار المدني العراقي“، نحن منفتحون وليس لدينا شروط. لدينا هم واحد وأهم واحد. لا اعلم ما المانع الحقيقي كي تجلس وننتهي هذا الموضوع. نتمنى في قادم الايام ان تكون هناك حوارات اوسع للدخول في تحالف.

### مشاورات ضمن معادلة

المركز: تحدث الاستاذ مشرق على اهمية الحوار، ونذكر بدور النقابات ومنظمات المجتمع المدني والطلبة. كل هذه الفئات كيف ستجتمعها ونرى صفوفها؟ **العبادي:** جميع القوى التي لم تشارك في تلميع السلطة، ولم تلزم نفسها بالدفاع عن فشل وسوء الادارة وسوء التخطيط والاجرام والتماهي مع المجرمين، أرى ان علينا ان نجلس معهم ونسمع منهم، لان هذه الجهات بالتأكيد لديها رؤية باتجاه ان يتحسن وضع هذا البلد، ويكون البلد كفيلاً بتوفير الخدمات الاساسية وسبل العيش الكريم للمواطن. أي جهة تنصب نفسها كمدافع عن سوء الادارة والتخطيط للدولة، هؤلاء من غير المنطقي ان نتفاهم معهم، لان المشتريات بيننا لن تكون موجودة، لا ادواتهم ولا خطاباتهم ولا مصالحهم. كل هذه الاشياء لا تلتقي مع مصالحنا. اما على مستوى فواعل اجتماعية ونقابية وحتى سياسية فأرى ان من الضروري على الاقل ان نستمع لبعضنا، على مستوى البيت العراقي. نحن نجلس مع القوى ضمن هذه المعادلة.

المركز: هناك دعوة صريحة الى توحيد ورش صفوف قوى تشرين بمختلف مسمياتها. كيف ترون الموضوع من وجهة نظركم؟

**ابو الجود:** نحن تتميز في البيت الوطني عن البيت الشيعي الذي دعا له احد الزعامات. تتميز عن البيت السني الذي دعت له الزعامات السنية. هذه تخندقات طائفية. اما البيت الوطني وحركة نازل اخذ حقي، فهما مسار واحد وخندق واحد. واذا تميز البيت العراقي او حركة نازل اخذ حقي، فهو تميز للبيت الوطني ايضاً، نحن في خندق واحد، وما يقع علينا يقع عليكم، وما يقع عليكم يقع علينا. يعمل البيت الوطني على ايجاد برامج تواصلية، تصنع خطاباً تضامنياً شاملاً بين فئات المجتمع وخصوصاً بين فئات تشرين، والخروج بنظرة مبلورة حقيقية بين هذه الكيانات.

### بديل سياسي لطبقة الحكم

المركز: انتم في حركة وعي، هل تعتقدون انكم تحظون بدعم من المتظاهرين، وهل تعولون فقط على المتظاهرين والمحتجين في حال مشاركتكم في الانتخابات المبكرة القادمة ما تعولون على دعم اوسع؟ **السيد:** نحن كحركة سياسية ناشئة، قلنا في البداية اننا لسنا امتداداً لتشرين، لاننا نريد ان نحافظ على تشرين من الاخطاء. نحن غير معصومين، نحن نمارس عملاً سياسياً وهذا العمل مبني على مصالح. وبالتالي رعاية المصالح قد لا تتلام مع اهداف تشرين، لذلك منذ البداية فرزنا انفسنا على اننا بديل سياسي لطبقة الحكم الحالية. وقاعدتنا الجماهيرية ينبغي ان تكون اوسع واشمل من تشرين. كل المجتمع العراقي هو محط اهتمامنا من زاخو الى البصرة. نحن نطالب بضرورة ان يكون لهم تمثيل حقيقي في معادلة الحكم القادمة.

المركز: اصبح من الضروري جداً ان يكون هناك تنسيق على مستوى عالٍ، ليس فقط على مستوى الانتخابات، بل على مستوى التحالفات والتكتيكات السياسية، الا تعتقد ان الوقت مناسب للتنسيق في ما بينكم أكثر، والحديث عن المشتركات؟ **الجزعلي:** انا باعتقادي ان القوى والحركات السياسية التي انبثقت عن انتفاضة تشرين، وهي بدون شك فعل سياسي اجتماعي، هذه القوى عليها ان تتحدث بالمشتريات. بالتالي منطلق المشتركات هي المساحة الاكثر تفاوضية، لكن ان استنتجت من خلال متابعتي لاغلبية هذا القوى الشبابية، بالفعل أنها تستحق ان تكون البديل للنظام السياسي الحالي، لكن يجب ان تكون هناك مبادرة للذهاب الى تنسيق جهودها، وهذه ستكون مصدر قوتها. الانتخابات هي محطة او باب للتغيير في كل التجارب. بالتالي هي اختبار لقوتها ونشاطها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وايضا تزداد خبرة من ادائها في عملية كهذه.

## الموصل القديمة

## منازل تهدد بالانهيار على رؤوس ساكنيها!



الدفاع المدني يقوم بإزالة المنازل الآيلة للسقوط في حال حصوله على موافقة لجنة البلدية المختصة، على أن يتم الأمر بحضور صاحب المنزل نفسه.

ويؤكد الجبوري في حديث صحفي، أن فرق الدفاع المدني مستعدة للتحرك في حال وصول أي بلاغ رسمي، وإنها أزيلت خلال العام الماضي العديد من المنازل الآيلة للسقوط، بموافقة أصحابها وبحضور لجنة مختصة من البلدية، لافتاً إلى أن "التأخر في إزالة مثل هذه المباني، عادة ما يكون من لجنة البلدية التي تتأخر غالباً في أداء واجبات من هذا النوع".

إلى ذلك، يوضح مسؤول شعبة اعلام دائرة البلدية، علاء الحيدري، أن "سبب التأخر في إزالة المنازل الآيلة للسقوط، هو أن البعض من المواطنين لا يوافقون على تحمل مصاريف العمل. كما ان هناك منازل أصحابها من النازحين أو المقيمين خارج البلاد، وهذه لا تستطيع اللجنة هدمها دون حضورهم".

ويضيف في حديث صحفي، ان فرق الدفاع المدني تقوم احياناً بإزالة جدران المنازل الخارجية أو الاجزاء التي تهدد حياة المدنيين، وبعدها تقوم البلدية برفع الأنقاض.

وبالرغم من عدم توفر إحصائية رسمية من البلدية حول عدد الدور الآيلة للسقوط في المدينة، إلا أن الحيدري يؤكد أن عددها أصبح كبيراً، خاصة بعد الحرب ضد إرهاب داعش.

جدير بالذكر، أن الأمم المتحدة في آخر إحصائية لها بعد انتهاء الحرب في الموصل، قالت ان هناك قرابة 11 ألف وحدة سكنية تضررت بشكل كلي او جزئي جراء المعارك.

## الموصل – وكالات

تسببت موجة الأمطار الأخيرة التي هطلت على الموصل، في انهيار أحد المنازل الآيلة للسقوط في مدينتها القديمة، ومن حسن الحظ أن المنزل كان خالياً من السكان.

هذه الحادثة أشاعت القلق في نفوس الأهالي، الذين صاروا يخشون من تكرارها. فمعظم المنازل المأهولة بالسكان في هذه المنطقة، متداعية وآيلة للانهيار، وفي حال انهيارت سيسفر ذلك عن خسائر بشرية.

الحاج محمود، أحد سكان "منطقة خزرج" في الموصل القديمة، يذكر في حديث صحفي إن "رجلاً كاد يفقد حياته أثناء مروره صدفة بالقرب من منزل آيل للسقوط. فما ان اجتاز المبنى حتى انهار جراء المطر".

ويضيف قائلاً، أن "هذا المنزل يعود لعائلة من أبناء الطائفة المسيحية، تقيم خارج البلاد"، مبيناً أن "هناك العديد من المنازل المهجورة، حالها ليس أحسن من هذا المنزل. وهي قد تنهار في أي لحظة ولا أحد يعلم على من ستهاوي ومن ستقتل!".

ووفقاً لوكالات أنباء، فإن هذا المنزل ليس الأول في المدينة الذي ينهار بسبب الأمطار. ففي كل عام تتكرر هذه الحوادث، خاصة أن المنازل تعرضت إلى أضرار كبيرة واختلت أساساتها جراء القصف خلال الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.

من جانبه، يقول مسؤول اعلام الدفاع المدني في الموصل، المقدم سعد الجبوري، ان دائرته تتعامل مع هذه المنازل وتتخذ الإجراءات اللازمة حيالها، بناء على بلاغات المدنيين، مبيناً ان

## النفائات تغزو منطقة في «حي السلام» البغدادي

بغداد – ماجد مصطفى عثمان  
شكا سكان «منطقة الزراعي» في حي السلام بجانب الكرخ من بغداد، تراكم النفائات في المنطقة بشكل «لافت للنظر». وأوضح السكان أن النفائات والأزبال غزت معظم أزقة المنطقة، خاصة قرب مبنى كلية العلوم الاقتصادية المحاذي لـ «حي الاسكان الغربي»، مخلقة روائح كريهة ومرتعا خصبا للحيوانات السائبة والقوارض والحشرات، مشيرين إلى أن هذه المشكلة سببها عدم رفع النفائات من قبل كاسات البلدية بصورة منتظمة، فضلا عن عدم توفر اعداد كافية من حاويات جمع الأنقاض. وأعرب أهالي «الزراعي» عن قلقهم من ظاهرة تراكم النفائات، لما تخلفه من تأثيرات سلبية على الواقع البيئي والصحي، خاصة هذه الفترة مع تشي وباء كورونا، مشادين مديرية بلدية الكاظمية، وضع حل عاجل لهذه المشكلة.

## المتقاعدون ينقلون صوراً من معاناتهم للرئاسات الثلاث

بدلاً من ٢٠ سنة، فتارة يقولون ان هناك قراراً تمييزياً هذه المادة، وان التعديل لم يشر إلى شمول من ترك العمل قبل التعديل. وتارة أخرى يقولون ان التطبيق يبدأ من تاريخ النفاذ، متناسين ان القرار الاول طبق على المشمولين قبل وبعد نفاذ قانون رقم ٩ لسنة ٢٠١٩. والأغرب من ذلك انهم يريدون حصول الخدمة المقررة ثم ترك الوظيفة بعد ٢٠٢٠، ما يعني ان القانون يطبق عام ٢٠٣٥ فهل يعقل ذلك؟!.

ومن وجوه المعاناة أيضاً، ان «الرواتب الأسرية» لم تشمل بأي زيادة، فأرملة المتقاعد وأبنائه لا يحصلون سوى على 320 ألف دينار شهرياً. فهل هذا المبلغ كاف في هذه الظروف؟!.

نأمل من الرئاسات الثلاث التعامل مع لزمة عيش المواطنين بنفس انساني، وأن تكون صور المعاناة هذه التي نقلها إليها، دافعا لعلاج ما يمكن علاجه، قبل ان يسدل الستار على الدورة الحكومية الحالية وتبقى الغصة في القلوب!

مهدي العيسى

رئيس الجمعية العراقية للمتقاعدين

رفع سعر صرف الدولار، وما رافقه من ارتفاع في اسعار المواد الغذائية والطبية وغيرها.

وبالحديث عن قانون التقاعد، نذكر هنا التعديل الأول رقم ٢٦ لسنة ٢٠١٩ لقانون التقاعد الموحد رقم ٩ لسنة ٢٠١٤. القانون الذي وصف في حينه بأنه من اسوأ القوانين التقاعدية التي مرت على العراق نظراً لما الحقه من ظلم قل نظيره بشريحة المتقاعدين. فهذا

التعديل، ضم من بين ما ضمه من مواد، مادتين تعتبران إلى حد ما إيجابيتين، لكن عند تطبيقهما تم إفراغهما من بعض محتوياتهما، هما: المادة ١٤ التي وضعت حداً للتمييز في القوانين التقاعدية من خلال مساواة رواتب المتقاعدين القدامى والجدد وصولاً إلى مبدأ العدالة الاجتماعية. فزى أن البعض من أصحاب القرار اراد وضع الاغلام عند التفسير وبدون اسانيد قانونية، لكن لاحقا تم الاجتاع مع هيئة التقاعد الوطنية وجرى الاتفاق على التنفيذ بعد طلب التخصيصات المالية، إلا انه لحد الان لم يجر التنفيذ.

أما المادة الأخرى، فهي ١٣، التي تضمنت «لمسة إنسانية» من خلال جعل سن تارك العمل ٤٥ سنة بدلاً من ٥٠ سنة، والخدمة ١٥ سنة

لا يخفى على احد ان المتقاعدين باتوا اليوم يتنون تحت ضغط تدي معاشاتهم الشهرية، والاهمال الواضح في تلبية اسبسط متطلباتهم

الحياتية. ولو أخذنا السنوات السبع الأخيرة كمثال، دون الذهاب إلى ابعده من ذلك، سنجد الكثير من صور المعاناة التي عاشها المتقاعدون، وسرى كيف تعاملت الدولة مع هؤلاء الآباء والأمهات!

فخلال حكومة رئيس الوزراء الأسبق، تم استقطاع ٣.٨ في المائة من رواتب المتقاعدين و5 في المائة منها بعد تخفيض سلم الرواتب لغرض تمويل الجهد العسكري في الحرب ضد داعش، وهذا الاستقطاع استمر أكثر من عام لحين تحسن الوضع الامني.

وبالنسبة لتخفيض سلم الرواتب، فهو لا يزال نافذاً إلى يومنا هذا. فلم يعاد السلم إلى ماكان عليه، أو يتم إصدار سلم جديد، ما أضر كثيراً بهذه الشريحة.

أما الحكومة السابقة، فقد سدت أذنها بالكامل عن اي مطلب شعبي، بل انها اوعزت لوزارة المالية بإيقاف الاتفاق كليا، مما فيه صرف الرواتب لحين تشكيل الحكومة الجديدة، التي ضعفت هي الأخرى خلالها، القدرة الشرائية للمتقاعدين بما لا يقل عن 22 في المائة، جراء

## منبهات السيارات تزعج المرضى!

من الظواهر السلبية الشائعة في الشوارع والميادين للضوضاء، هي كثرة ضغط سائقي المركبات على أزرار المنبهات الصوتية. ولأن غالبية المستشفيات، حكومية كانت أم أهلية، تقع على الشوارع العامة، ستكون أصوات هذه المنبهات مصدر إزعاج للمرضى الراقدين فيها. ولا تتوقف الضوضاء على المنبهات التي تطلقها المركبات، فهناك أصحاب الستوتات وعربات بيع الغاز والباعة المتجولون والعاملون في المواد المستعملة (العتيك)، الذين يطلقون منبهات أيضاً، أو يروجون لبضاعتهم من خلال مكبرات الصوت.

المطلوب، هو وضع إشارات دالة قرب المستشفيات، توجه بعدم استخدام المنبهات ومكبرات الصوت في هذه الأماكن.

المواطن ناجي الكعبي

## بعقوبة.. جباية «رسوم المجاري» عن شارع بلا شبكة مجاري!



بعقوبة – طريق الشعب  
شكا سكان "شارع مفوضية الانتخابات" في مدينة بعقوبة، قيام الدوائر الخدمية بإلزامهم بدفع رسوم تنظيف شبكة المجاري مع أجور ماء الإسالة، رغم خلو الشارع، أساساً من شبكة مجاري. وبين السكان في حديث لـ "طريق الشعب"، أن هذا الشارع الذي يربط منطقة "شفتة" مع "شارع بهرز"، تم تلبطه حديثاً، وحتى الآن لم يتم تأسيس شبكة مجاري فيه، مبينين أنه "من المتعارف عليه أن جباية أجور الماء تتم شهرياً، لكن مديرية ماء بعقوبة صارت تجبي الرسوم سنوياً، ما يؤدي إلى ارتفاع المبالغ التي تتراوح بين 200 و900 ألف دينار عن المنزل الواحد". وطالب السكان، الدوائر الخدمية باستثنائهم من رسوم تنظيف المجاري، داعين إلى جباية أجور الماء بصورة شهرية، كي لا تتراكم ويصبح من الصعب عليهم سدادها، خاصة أن معظمهم من ذوي الدخل المحدود.

## صيادون من الفاو: أوقفوا مصادرة أسماكنا البحرية

في حديث صحفي، أن البعض من رفاقهم يقومون بنقل الأسماك البحرية التي يصطادونها، إلى خارج البصرة، لغرض تصديرها إلى بغداد والمحافظات الشمالية، إلا أن القوات الأمنية في ذي قار، غالباً ما تصادر أسماكهم وتقوم بتوقيفهم بحجة منع توريد الأسماك النهرية، بالرغم من كونها بحرية وليست نهرية. إلى ذلك، دعا الصيادون، الجهات المعنية إلى تشجيع عملهم وتطويره بما يساعد في تصدير كمية أكبر من الأسماك، من البصرة إلى المحافظات الأخرى.

## الفاو – وكالات

ناشد عدد من صيادي السمك في قضاء الفاو بالبصرة، الجهات الحكومية المعنية، التدخل لإيقاف إجراءات مصادرة الأسماك وتوقيف الصيادين في بعض السيطرات الأمنية محافظة ذي قار، بحجة أن أسماكهم نهرية وليست بحرية. وتمتع وزارة الزراعة سنوياً خلال شهري آذار ونيسان، صيد الأسماك النهرية وبيعها وتسويقها بين المحافظات، تزامناً مع موسم تكاثرها. وأوضح الصيادون

## فقدان وصل

فقد الوصل المرقم ١٢٠٨٧٢٣ في ٢١ / ١ / ٢٠١٨ الصادر من بلدية الزبيدية باسم (مثنى فاضل غزاي)، يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الاصدار.

محكمة الاحوال الشخصية في تكريت  
العدد: ٣٥٤ / ش / ٢٠٢١  
التاريخ: ٢٠٢١ / ٣ / ٢٣

## اعلان

الى المدعى عليه/ عبد الله محمد مطلق  
اقامت المدعية (مريم شهاب احمد) الدعوى المرقمة ٣٥٤ / ش / ٢٠٢١ تطالب فيها بالحكم بالتفريق للضرر، ولجوهولية محل اقامتك عليه قررت المحكمة تبليغك بموعد المرافعة ٢٠٢١ / ٤ / ٢٠٢١ عن طريق النشر بالصحف المحلية.

عبدالله حسن علي

محكمة دباءة الكرخ  
العدد: ٣٨٦٠ / ب / ٢٠١٩  
التاريخ: ٢٠٢١ / ٣ / ٢٣

## اعلان

الى المدعى عليه/ منيرة احمد رستم ونجم عبد الحسن كتاب وخزعل جواد حمالي وميماء معاذ ابراهيم.  
اقام المدعي (امين بغداد اضافة لوظيفته) الدعوى البدائية المرقمة اعلاه يطلب فيها الحكم بإبطال قيد التمليك والقيود اللاحقة للعقار المرقم (٦ / ٧٦٣٤ / م ١٨ عامرية واعادة تسجيله باسم المدعي (امين بغداد اضافة لوظيفته).  
ولجوهولية محل اقامتك حسب شرح المبلغ القائم بالتبليغ وتأييد المجلس البلدي، عليه تقرر تبليغك اعلاناً بصحيفتين محليتين للحضور امام هذه المحكمة في موعد المرافعة المصادف يوم ٥ / ٤ / ٢٠٢١ الساعة التاسعة صباحاً وعند عدم حضورك او من ينوب عنك قانوناً سوف تجري المرافعة بحقك غيابياً وعلناً وفق القانون.

وزارة الداخلية  
مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة  
قسم شؤون الاحوال المدنية كركوك  
العدد: ٤٠٠٣  
التاريخ: ٢٠٢١ / ٣ / ٢٣

## اعلان

قدم المواطن (محمد حسين عيسى) دعوى في هذه المديرية لإضافة لقبه من (الفراغ) الى (العبودي). من لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة ويعكسه وسوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٤) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء/ رياض جندبي عبد الكاظم  
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

## قراية 100 دولة تطالب بإلغاء احتكار الملكية

## شركات الأدوية العملاقة

## تعيق منح امتياز انتاج اللقاحات

رشيد غويلب

شهد الأسبوع الثاني من آذار الحالي مفاوضات بين الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في جنيف، بشأن تعليق العمل بحق براءة اختراع اللقاح خلال فترة تفشي وباء كورونا من أجل توفير اللقاح للجميع وبأسرع وقت ممكن. والشئ نفسه ينطبق على إبرام عقود التوريد مع شركات الأدوية التي تصنع اللقاحات، إذ لا يمكن للهند وجنوب إفريقيا وقراية 100 دولة أخرى، فرض التعليق الضروري للعمل بحق الملكية على أكبر شركات الأدوية متعددة الجنسيات.

وربما يعين على معظم سكان البلدان الفقيرة الانتظار للحصول على اللقاح حتى عام 2023. لقد حصلت البلدان الغنية، حيث يعيش 16 في المائة فقط من سكان العالم، على 70 في المائة من كميات اللقاحات المتاحة بحدود حصرية. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تم إعطاء ثلاثة أرباع اللقاحات لعشرة بلدان فقط. وأشار رئيس الاتحاد الأفريقي، رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامافوزا، إلى "المفارقة المؤلمة" المتمثلة في أن إفريقيا تكافح الآن من أجل الحصول على اللقاح، على الرغم من أن التجارب السريرية تُجرى في بلدانها.

النقص في اللقاحات كبير لدرجة أن هناك حاجة ملحة لمزيد من اللقاحات المرشحة، ونقل التكنولوجيا، وزيادة الإنتاج، وخفض الأسعار، وفرض التمويل، وفي كثير من الحالات، تبرع البلدان الغنية للبلدان الفقيرة. وتوفير اللقاح بتكلفة معقولة لجميع البلدان، ولا سيما أفقرها، كخطوة

أساسية. والغريب أن حكومات الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي، التي تدعي حماية حقوق الإنسان في العالم، فإن موافقها تؤدي إلى تأجيل وصول اللقاح إلى أربعة أخماس البشرية. ولهذا توقفت المحادثات بشأن تعليق العمل بقوانين حماية براءات اختراع اللقاحات والأدوية المضادة للوباء. وقال المتحدث باسم منظمة التجارة العالمية في جنيف إن الدول الفقيرة والغنية عرضت موافقها المختلفة في اللجنة المختصة بالمنظمة واتفقت على إجراء مزيد من المحادثات في منتصف نيسان المقبل.

**حقوق الملكية وسيلة لتحقيق الأرباح**  
إن المعايير العالمية لحماية الملكية الفكرية، أو ما يسمى باتفاقية "تريبس"، التي أقرتها الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في التسعينيات،

جاءت أيضاً نتيجة لضغط شركات الأدوية فوق الوطنية، ومنذ ذلك الحين، يتمتع مطورو الأدوية أو اللقاحات بحقوق واسعة النطاق، وحماية حصرية لمدة تصل إلى 20 عاماً.

في زمن الوباء، الذي يكلف الكثير من الأرواح، يدعو العديد من المنظمات الدولية، بما في ذلك لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية، إلى إتاحة الوصول إلى البيانات والمعلومات. وتطالب غالبية الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية بتعليق مؤقت لحماية حقوق الملكية حتى يمكن إنتاج أكبر وأرخص كمية ممكنة من اللقاحات. وتدعم مئات من المنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العالم هذه المطالبة، لكن شركات الأدوية لا تريد الإفراج عن براءات الاختراع الخاصة بها وتحظى بدعم حكوماتها. ولتبرير هذا الدعم قالت المتحدثة لشؤون التجارة في المفوضية الأوروبية، ميريام غارسيا فريير، عقب اجتماع منظمة التجارة العالمية، إن الاتحاد الأوروبي يعتقد أن مشكلة الحصول على اللقاحات لن تحل بتعليق حق براءات الاختراع. والمشكلة هي أن الطاقة الإنتاجية غير كافية لإنتاج الكميات المطلوبة".

**توفير الطاقة الإنتاجية**  
إن التوسع في القدرات الإنتاجية مرتبط بتعليق حقوق الملكية، وكما تقول المديرية العامة الجديدة لمنظمة التجارة العالمية نفوزي أوكونجو إيويلا، لن يستغرق الأمر سوى ستة إلى سبعة أشهر لتحويل وتحديث المصانع القديمة حتى يصبح إنتاج اللقاحات الجديدة ممكناً.

## أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا تبحث مبادرات سلام في اليمن

لندن . وكالات

قال وزير خارجية بريطانيا دومينيك راب إنه التقى مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن وكذلك وزير الخارجية الألماني وفرنسا، أمس، لبحث مبادرات سلام من أجل اليمن. وأضاف راب في تغريدة مستخدماً صور أعلام الدول الأربع بدلا من ذكر أسمائها في رسالته "من الضغط من أجل السلام في اليمن، إلى منع إيران من أن تصبح قوة نووية، تقف بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا معا كقوة للخير". وتابع "التقيت شخصياً لأول مرة مع بلينكن وهايكو ماس (وزير خارجية ألمانيا) وجان إيف لو دريان (وزير خارجية فرنسا) لبحث التحديات والفرص التي تنتظرنا".

## لافروف يصل الى سيؤل بعد زيارته إلى الصين

سيؤل . وكالات

بدأ وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الأربعاء، برنامج زيارته إلى كوريا الجنوبية، حيث وصل في اليوم السابق إلى سيؤل قادماً من مدينة قوبلين الصينية. وكجزء من الزيارة، التي استنتهي اليوم الخميس، سيجري لافروف محادثات مع نظيره الكوري الجنوبي، تشونغ أوي يونغ، وسيشارك أيضاً في حفل افتتاح عام التبادلات بين البلدين، والذي تم توقيته ليتزامن مع الذكرى الثلاثين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وسيؤل.

يشار إلى أنه كان من المفترض أن يتم الاحتفال بعام التبادلات بين البلدين، العام الماضي، لكن تأخر ذلك بسبب الوضع الوبائي لفيروس كورونا.

ويضمن برنامج المبادلات أكثر من 300 فعالية في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والثقافية والإنسانية وغيرها.

وأكد وزير الخارجية الروسي أن ذلك سيساعد في تسريع تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية وزيادة اهتمام شعبي البلدين ببعضهما البعض.

## ترقب حوار فلسطيني - اسرائيلي بوساطة صينية

بيكين . وكالات

أعلن وزير الخارجية الصينية وانغ يي، أمس الأربعاء، عزم بلاده تنظيم محادثات بين ممثلين فلسطينيين وإسرائيليين على أرضها، وذلك ضمن مبادرة صينية جديدة للشرق الأوسط. وفي تصريحات لقناة "العربية" السعودية، دعا وانغ يي، الذي وصل إلى الرياض ضمن جولته الشرق أوسطية، لتحقيق حل الدولتين للقضية الفلسطينية، مؤكداً أن بلاده ستوجه دعوات إلى شخصيات فلسطينية وإسرائيلية من أجل إجراء حوار في الصين.

وكانت السلطات الصينية عرضت عدة مرات في السابق الدخول في وساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وطرح مقترحات لإنهاء الصراع المستمر بينهما منذ عقود.

وكشف الوزير لـ "العربية" عن مبادرة من خمس نقاط طرحتها بيكين لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، مؤكداً أن دولته تدعو للاحتكام المبادلات بين دول المنطقة. كما أكد وانغ يي دعوة بيكين لعدم انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، مضيفاً "يجب دعم جهود دول المنطقة لضمان خلوها من الأسلحة النووية".

ولفت الوزير الصيني إلى أهمية دعم جهود دول المنطقة في ما يتعلق بملهي سوريا واليمن. وأعرب وانغ يي عن دعم الصين للمبادرة السعودية لحل الأزمة في اليمن، مشدداً على أنها تعكس جدية الرياض لحلها، وعبر عن أمل بيكين في تنفيذ هذه المبادرة في أسرع وقت.

## الرفيق علي خاوري رئيس حزب توده إيران في ذمة الخلود

يحافظ على حدقات العين، ورفع راية نضال الحزب المجيد للطبقة العاملة والكاادحين. إن هذا المناضل الواعي والباسل في حزب توده، سار على خطى أبطال الحزب من شاكلة روزبه وسيامك وكبوان ووارطان ورحمن هاتفي وسيمين فردينه. غادر الرفيق علي خاوري رفاقه وشعبه يوم الجمعة المصادف العشرين من آذار عام 2021 عن عمر ناهز الثامنة والتسعين جراء سكتة قلبية، لكن أفكاره النقية والإنسانية وغير القابلة للاهتزاز حول شرعية النضال التاريخي لعمال وكادحي الوطن وضرورة نضال حزب توده الإيراني من أجل الحرية والاستقلال والسلام والعدالة الاجتماعية والاشتراكية هي أفكار ثمينة. وسيبقى التراث الروحي القائم على مبدأ استمرار الجماهير في كفاحها حتى النصر النهائي. وتتوجه اللجنة المركزية لحزب توده إيران بمناسبة وفاة الرفيق علي خاوري رئيس حزب توده الإيراني، "صوت حقانية" الحزب، المناضل الذي لا يكل، و "الرأس المال المعنوي" للعمال ولشغيلة بلادنا، بتعازيه لعائلته ولكل أعضاء وأنصار الحزب وكل المناضلين من أجل الطبقة العاملة والكاادحين بأحر التعازي. إن ذكره عزيزة وستبقى على الدوام!

قيادة الحزب، شرع بفتح مكتب الحزب والشروع بإصدار العدد الأول العلني من جريدة "نامه مردم"(رسالة الشعب) بالتعاون مع طيب الذكر محمد علي مهמיד. بعد الثورة، جرى انتخاب الرفيق خاوري عضواً في الهيئة السياسية وعضوية سكرتارية اللجنة المركزية لحزب توده إيران، ولعب دوراً هاماً في النضال الصعب للحزب بعد الثورة.

الرفيق علي خاوري بصفته عضو السكرتارية الوحيد الباقي في اللجنة المركزية للحزب، إلى جانب الرفاق القلائل الباقين على قيد الحياة من قيادة الحزب الذين تمكنوا من الهروب من ضحايا النظام، تولى المسؤولية التاريخية لإعادة بناء وإحياء قيادة الحزب وتنظيمه، ومراجعة سياسات الحزب.

في البداية أصبح خاوري مسؤولاً للتنظيمات خارج الوطن، وبعد انعقاد الدورة الثامنة عشر للجنة المركزية، تولى منصب السكرتير الأول للجنة المركزية. كان الرفيق علي خاوري مناضلاً ذكياً ومفكراً ثورياً وإنساناً نبلاً، حيث استطاع في اللحظات الحاسمة في التاريخ المعاصر لحزبنا، بالتعاون مع رفاقه، اتباع سياسة مبدئية والحفاظ على البناء النظري للحزب المستند إلى الماركسية اللينينية والحفاظ عليها كما

باللغتين العربية والفارسية، ولهذا السبب كثيراً ما كان العلماء ينشدون الشعر في منزله. انجذب الرفيق خاوري إلى الأفكار الشيوعية في سن مبكرة. كما يورد هو نفسه: "عندما ولد الحزب، كنت صغيراً متأثراً بشدة بالأفكار التقدمية، وعملت في مشهد. كان أخي عبد الرسول خاوري أيضاً ناشطاً وكادراً في الحزب الشيوعي، وأصبح فيما بعد عضواً في لجنة ولاية خراسان، وكنت أتحدث معه عن نشاطي في صفوف الشباب".

انتخب الرفيق خاوري والرفيق الشهيد حكمت جو خلال فترة سجنه بعضوية اللجنة المركزية لحزب توده إيران جراء مقاومتهما الشجاعة ودفاعهما التاريخي عن حقانية الحزب في محاكم النظام الشاهنشاهي القمعي. وأصبح الرفيق خاوري في السجن رمزاً للمقاومة والشجاعة والإنسانية، ولذلك حظي بالاحترام في السجون السياسية من زوايا مختلفة.

أطلق سراح الرفيق علي خاوري بعد خمسة عشر عاماً قضاها في سجون نظام الشاه، من سجن قصر عشية انتصار الثورة في 26 شباط 1979، مع آخر مجموعة من المعتقلين السياسيين. وبناء على طلب

في هذه الخسارة الكبيرة لمناضل لا يكل و"رأس المال الروحي" لعمال وكادحي بلادنا اصدرت اللجنة المركزية لحزب توده بيان جاء فيه:

إلى أعضاء وأنصار وأصدقاء الحزب المناضلين من أجل العمال والكاادحين!

تعبر اللجنة المركزية لحزب توده الإيراني عن حزنها العميق بمناسبة وفاة الرفيق علي خاوري، صوت حقيقة حزب توده إيران. كان الرفيق علي خاوري مناضلاً لا يعرف الكلل، ناضل خلال ما يقرب من ثمانين عاماً من أجل حقوق العمال والكاادحين في بلادنا، على الرغم من معاناته جراء سنوات السجن والتعذيب من قبل النظام الشاهنشاهي وسنوات الهجرة والحملة الدعائية للنظام وأتباعه ضده وضد الحزب. ولم يتخل خلال حياته الغزيرة ورغم مرضه عن واجبه - كما قال دائماً - كجندي في الحزب، ولم يخل عن العطاء في واحدة من أصعب الفترات وأكثرها حساسية في تاريخنا. ولعب دوراً محمداً ومتميزاً في استمرار عمل ونضال حزب توده إيران. ولد الرفيق علي خاوري في مدينة مشهد في الحادي والعشرين من آذار عام 1923. كان والد الرفيق يُلقب بـ "الأديب خاوري"، فهو شاعر يكتب الشعر

## بعد فرز 90 بالمائة من الاصوات

## انتخابات إسرائيل.. اليمين يجني اقل من نصف الاصوات

متابعه . طريق الشعب

أكدت النتائج الأولية للانتخابات في إسرائيل التي جرت أمس الاول، حصول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على 59 مقعداً، وذلك ما يرفع حظوظه في تشكيل الحكومة الجديدة، فيما حصلت القائمة العربية على خمسة مقاعد فقط. ولم تحدد هوية المعسكر الذي ستتحالف معه، راهنة ذلك بشرط تحقيق مطالب المواطنين العرب في إسرائيل، والذين يشكلون 20 في المائة من السكان.

59 مقعداً لليمين

وبعد فرز نحو 90 في المائة من الاصوات، أحرز كتلت اليمين الذي يقوده نتنياهو 59 مقعداً بنافس مقعدين اثنين بفصلته عن تشكيل الحكومة.

وفي تطور مفاجئ، بات حزب القائمة العربية الموحدة

مقارنة بالانتخابات السابقة. ويتولى نتنياهو السلطة بشكل مستمر منذ عام 2009، وكان قد خدم فترة سابقة مدتها ثلاث سنوات في أواخر التسعينيات.

ولم يتمكن أي من قادة الأحزاب من تشكيل ائتلاف مستقر بعد الانتخابات العامة الثلاثة السابقة. وانهارت حكومة الوحدة الوطنية الحالية، التي كانت نتيجة اتفاق لتقاسم السلطة مع وزير الدفاع بيني غانتس، في كانون الأول الماضي بعد سبعة أشهر فقط من تشكيلها.

وتشير التوقعات إلى حصول حزب غانتس "أزرق وأبيض" على سبعة مقاعد، حيث قال غانتس: "سأفعل كل ما أستطيع لتوحيد الكتلة السياسية المؤيدة للتغيير"، في إشارة إلى هؤلاء الذين لا يريدون بقاء نتنياهو.

وبإمكان حزب "يميننا" اليميني الصغير، بقيادة نفتالي بينيت الموالي السابق لنتنياهو، أن يضمن لنتنياهو البقاء في السلطة. لكن "يميننا" لم يعلن صراحة حتى الآن موقفه من حزب نتنياهو أو من أحزاب المعارضة التي تسعى للإطاحة به.

وقال نفتالي بينيت، في بيان عقب إغلاق مراكز الاقتراع والإعلان عن استطلاعات الرأي: "سأفعل فقط ما هو جيد لإسرائيل".

وأكد أنه أخبر نتنياهو أن حزب اليمين الجديد سينتظر النتائج النهائية قبل أن يقرر خطوته التالية. فيما قد تحصل أحزاب المعارضة الأخرى على 60 مقعداً.

نسبة جيدة

وبلغت نسبة الإقبال على التصويت حوالي 67.2 في المائة من إجمالي الناخبين، وهي نسبة متدنية

خمسة مقاعد

وبالمقابل، فإن القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس حصلت على 5 مقاعد.

ولم يحدد منصور المعسكر الذي سيكون فيه، راهنا ذلك بما سيحصل عليه من مطالب المواطنين العرب في إسرائيل والذين يشكلون 20 في المائة من السكان.

ونقلت الهيئة العامة للثب الإسرائيلي عن منصور قوله إنه مستعد لمنح الائتلاف الحكومي القادم شبكة أمان خارجية مقابل تلبية احتياجات المجتمع العربي.

يشار إلى أن هذه النتائج ليست نهائية، غير أنها تعكس النتائج الأولية عبر استطلاع العينات الانتخابية ميدانياً من أمام صناديق الاقتراع من الأشخاص الذين قاموا بالتصويت.

# لمناسبة ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي في 31 آذار 1934

لفته عبد النبي الخزرجي

## الفترة الأساسية في مسيرة الحزب وخصوميته الوطنية

في الحادي والثلاثين من شهر آذار تحل علينا ذكرى عزيزة علينا وهي بروز الحزب الماركسي الذي يحمل فكر الطبقة العاملة العراقية.. ويهتدي بالفكر العلمي، الحزب الشيوعي العراقي. وعن بدايات العمل في هذا الاتجاه، يذكر عزيز سباهي ((رجمها يكون العراقيون قد عرفوا الدعوة الحديثة للاشتراكية والسعي لتحقيقها حين نشرت جريدة " الزوراء " التي كان مدحت باشا قد أصدرها في بغداد حين تولى ولاية العراق عام 1869م. ففي العدد 144 نشرت الصحيفة انباء اندلاع " كومونة باريس " واستيلاء العمال على الحكم هناك. ورغم أن الصحيفة وقفت موقفا معاديا من الكومونة، ووصفت ثوارها بالعصاة، إلا أنها بنشرها انباء الثورة وتأكيدا على أنها أقامت حكومة للفقراء، وأنها حددت الضرائب وأعلنت مجانية التعليم ومجانبة المرافعات أمام القضاء وأنها نشرت التعاون وألغت التجنيد الدائم وصادرت أملاك الكنيسة الشائعة، وأنها نشرت برنامجا يستجيب إلى مطالب الفقراء، بنشرها هذا كله لابد أن تكون قد أثارت اهتمام قرائها بهذا الحدث الكبير ودفعتهم إلى الحديث عن الاشتراكية ومفاهيمها، وربما أوجدت شيئا من التعاطف لدى بعضهم)) "1" / ج 1 ص 88 عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي .

المتابع لما كان يجري في العراق وخاصة في صفوف الشريحة المثقفة والأدباء والشعراء والعمالين في الصحافة آنذاك، سيدرك حتما أن الفكر الاشتراكي وأفكار ماركس، كانت تشكل محور كتابات العديد من أولئك المثقفين العراقيين ( ونفهم مما كتبه عبد الرزاق عدوة في مجلة " اللسان " عام 1920م بأنه كان يطلع على الأدب الماركسي وأنه يتابع تطور الحركة الثورية في ألمانيا وروسيا، يقول " من الرجال العظام أهل المبادئ (كارل ماركس) الرجل الذي هذب مذهب الاشتراكية وبذل ما لم يبذله سواه في سبيل تحقيق مبدئه حتى أسس الاشتراكية العلمية). "2" ج 1 ص 90.

وهناك الكثير من الاشارات التي توضح أن الفكر الاشتراكي كان يشغل بال العراقيين منذ فترة تزيد على المائة عام، وهو ما شكل ذخيرة للنخبة المثقفة ونواة الفكر الاشتراكي في أذهان العديد من أولئك وهم يتابعون أحداث ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى، كما كانت هناك متابعات وشهادات ذات قيمة خاصة بشأن علاقة المثقفين العراقيين بالفكر الاشتراكي. فقد وردت رسالة من (محمود أحمد السيد) إلى نيقولا حداد، وهو الشيوعي اللبناني، يسأل فيها ( هل خطر ببالك أن تكتب أو تترجم للعربية شيئا عن كتب الاشتراكية العصرية، تبين لنا أنظمتها وأساليبها بالحكم والإدارة ونبذة عن تاريخها قبل ثورتها وبعدها ؟) 3/ نفس المصدر.

وأن تأثير ثورة أكتوبر الاشتراكية على العراقيين يبرز بشكل خاص في اندلاع ثورة العشرين الخالدة. ويرد في تقارير الشرطة البريطانية عام 1920 (أن الأدبيات البلشفية وأبناء الأحداث الجارية في روسيا، تناقش في العتبات المقدسة، حيث الكثير من التعاطف مع البلاشفة وذلك بسبب موقفهم من البريطانيين في الشرق). ويؤكد التقرير أيضا أن كتاب "مبادئ البلشفية " قد وصل إلى نجل المجتهد الكبير الشيرازي، كما أن المجتهد الأكبر قد أصدر فتوى يقول فيها أن البلاشفة هم من أصدقاء الاسلام. هذه الاشارات الواضحة تدل تماما على أن الفكر الاشتراكي وتأثير البلاشفة وثورتهم في روسيا القيصرية، كانت محور اهتمام جدي من قبل المسلمين في العراق لأنهم يرون في بريطانيا عدوا للعرب والمسلمين، ويجب مقاومتها...وهو ما فتح الباب واسعا لثورة القبائل العراقية ضد الاحتلال البريطاني.

ولذلك فقد (كان الزهاوي قد حيا الثورة البلشفية في كانون الثاني 1921، وفي قصيدة عنوانها " الحياة والموت " قال فيها:

ايها الفقراء لا تأسوا، ايها الفقراء

رفعت أخيرا فوق راية الهدى، راية بلشفية حمراء) نفس المصدر وللصافي أيضا قصيدة يذكر فيها:

للاذكليز مصالح بلادكم ... لا تنتهي الا بأن تتبلشفوا

وفي ظل هذا الوعي المتنامي والشعور الوطني لدى جمهرة المثقفين، وما أفرزته احداث ثورة العشرين، قد دفعت محمود احمد السيد، وهو ابن رجل الدين وامام جامع الحيدر خانة، للالتقاء مع حسين الرحال وهو العائد من ألمانيا، والذي تمكن من الاستماع إلى خطب روزا لوكسمبورغ المناضلة الألمانية المعروفة ورفيقها كارل ليبنخت، حيث اندلعت ثورة " السبارتاكين " وهم فصيل شيوعي معروف في ألمانيا، هذه الراهصات كانت عوامل مؤثرة في عقلية حسين الرحال



سلام عادل



يوسف سلمان - فهد

الاستعمار والاستثمار التي أبدلت اسمها بعد أشهر إلى الحزب الشيوعي العراقي والتي ضمت كل الشيوعيين في بغداد والبصرة والناصرية والديوانية والعمارة، وهكذا ظهر إلى الوجود - الحزب الشيوعي العراقي) ص 150 ورغم أن عزيز سباهي يقول (ومع ذلك تظل هناك تساؤلات عديدة تتطلب الحسم قبل متابعة الطريق المجيد الذي سلكه هذا الحزب: كيف تم تأسيس الحزب، ومن هم مؤسسوه، ومتى تم تأسيسه؟) ص 150

لكن سباهي يعود ليؤكد ((في التقرير الذي ألقاه يوسف سلمان يوسف " فهد " أمام الكونغرس الأول للحزب عام 1944، أي قبل عشر سنوات من تاريخ صدور العدد المذكور من " كفاح السجين الثوري"، والمعروف باسم " قضيتنا الوطنية " جاء " لقد أدى نضال الطبقة العاملة العراقية لتأليف نقابات لها عام 1929م ولتأليف حزبا شيوعيا عام 1934م والقيام بإضرابات جماعية ومظاهرات سياسية عديدة". إن لهذا التحديد قيمة كبرى فيما نحن بصدده، فقلنا،

أولا، هو يوسف سلمان يوسف بالذات الشخص الذي لعب أكبر الأدوار في ارساء دعائم الشيوعية في العراق، وفي تأسيس الحزب بالذات.

وثانيتها: أن القول به يأتي في تقرير مهم ويخضع للتدقيق، وفي أول مؤتمر يعقده الحزب من تأسيسه.

وثالثها: إن القول جاء بعد عشر سنوات فقط من وقائع التأسيس وذكره القائل لا شك فيها هنا)) نفس المصدر ص 151 وهكذا يحسم الجدل في التاريخ المحدد للتأسيس وهو الحادي والثلاثين من شهر آذار من العام 1934م.

كما ان هناك اشارات كثيرة واضحة تؤكد أن التأسيس كان في 31 آذار من العام 1934 (حري بنا أولا أن نذكر أن تقليد الاحتفال بميلاد الحزب أرسى لأول مرة في سجن بعقوبة المركزي عام 1954، حين كان يجتمع هناك معظم السجناء الشيوعيين الذين عاشوا مع يوسف سلمان يوسف فهد في سجن الكوت.) نفس المصدر.

وفي مذكرات أحد المؤسسين وهو حسن عباس الكرباس، والتي يذكرها عزيز سباهي، يتأكد لنا أن فترة التأسيس مصورة في الفترة 1933 - 1935. يقول الكرباس (الحزب على حد فهمي - هو ظاهرة لنشاط وعمل اجتماعي معين وفق فلسفة معينة هي الماركسية - اللينينية لطبقة من الناس، لا يمكن أن ينبثق للوجود فجأة كعمل جاهز ومهيأ أتيا، وإنما هو ينمو ويظهر للوجود كظاهرة اجتماعية حية خلال فترات "زمن" تطول أو تقصر حسب مقتضيات البيئة التي يتكون فيها.) ص 152،

ويواصل الكرباس أن فترة التأسيس مرت (بفترات ثلاث، سميتها فترة لقاح الأفكار، وفترة المخاض، ثم اعلان الولادة. فالأولى انتهت عام 1933، والثانية استغرقت عام 1934، وهي التي حفلت بنشاط التأسيس وتهيئة المطبعة الاولى، والثالثة هي فترة عام 1935 حصل فيها الإعلان المادي لكيان الحزب بمنشوره الاول في 14/3 / 1935، ثم واصل الحزب جهاده تحت راية جريدته الاولى " كفاح الشعب " نفس المصدر.

كما أن حسن عباس الكرباس، يضع في مذكراته، قائمة بأسماء المؤسسين الاوائل والذين شاركوا في عملية التأسيس وهم على النحو التالي:

- 1- يوسف سلمان (فهد فيما بعد).
- 2- عاصم فليح
- 3- قاسم حسن
- 4- مهدي هاشم
- 5- نوري روفائيل
- 6- حسن عباس
- 7- يوسف اسماعيل
- 8- عبد الرحمن داود
- 9- موسى حبيب

ثم أن سباهي، ولمزيد من التأكيد، يذكر (وعلى هذا النحو تتطابق رواية الكرباس مع ما جاء به يوسف سلمان يوسف فهد في تقريره الذي أشرنا اليه من أن عام 1934 هو عام التأسيس). تحية اكبار واجلال للذكرى ال (87) لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، حزب الطبقة العاملة العراقية وسائر الكادحين وشغيلة الفكر والادب والثقافة، وقائدها في مسيرة النضال من اجل الوطن الحر والشعب السعيد.

مصادر البحث:

- 1) عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي / ج 1/ عزيز سباهي
- 2) العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية / ج 2/ حنا بطاطو

الهاوية منها إلى العمل الجاد) 7 / نفس المصدر ص 124 ويشير سباهي ايضا إلى أن البصرة كانت أول مدينة تحتضن الفكر الاشتراكي وأن تجد الشيوعية طريقها إلى عمال وشباب البصرة العاملين في موانئها، خاصة وهم على احتكاك متواصل مع أناس من بلدان أجنبية.

لكن عزيز سباهي لا يجزم بتاريخ محدد ولا (الكيفية التي توصل بها الشيوعيون الأوائل في البصرة في منتصف العشرينات "من القرن العشرين" إلى الأفكار الشيوعية، ومن كان الرائد فيهم.) نفس المصدر.

## الشيوعيون الأوائل عملوا بحزم وعزيمة على تأسيس حزبهم الخاص

في الجزء الأول من " عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي " يذكر عزيز سباهي ((يبدو أن عام 1934 قد حسم الأمر بالنسبة للشيوعيين الأوائل بشأن توحيد منظماتهم، فقد صح عزيمهم في هذا العام على تأسيس حزبهم الخاص)) ص 149.

بعد أن كان الشيوعيون الأوائل يعملون تحت واجهات وطنية وديمقراطية، مثل الحزب الوطني العراقي وحزب الإخاء الوطني، وكانت تلك الواجهات منابر سياسية مهمة في حينه، وهناك صوت للمعارضة الشعبية ضد سياسات الحكام الموالية لبريطانيا، لكن إقدام تلك الأحزاب لحل نفسها والتخلي عن مواقف المعارضة رغم محدوديتها، أفقدت الشيوعيين واليساريين عموما تلك المنابر السياسية، وهو ما دفعهم للتفكير الجاد ( كما هو الشأن في الناصرية والبصرة بوجه خاص فقد وضعهم الحل أمام مسألة ملحة وعاجلة، وهي العمل لإيجاد منظماتهم الخاصة السرية ) ج 2 ص 149

ويروي أحد مؤسسي الحزب " حسن عباس الكرباس " فيقول (إن زميله، الطالب في مدرسة الصناعة، عبد الرحمن داود، وهو من أهالي الناصرية قد عرفه ب " الأسطة"، وكان هذا لقباً يطلقونه فيما بينهم على من يريدون تمييزه من أصحابهم (والأسطة بالعامية العراقية رئيس العمل ومن يتقنه) والأسطة هذا كان يوسف سلمان يوسف الذي كان يلتف حوله الشباب الشيوعي في الناصرية والبصرة، ومن يومها أصبح الكرباس شديد الارتباط به). ، كما أن هذا التواصل قاد الكرباس كما يذكر نفسه للتعرف على (قاسم حسن، وجميل توما ونوري روفائيل ومهدي هاشم وموسى حبيب)، نفس المصدر.

ويبدو أن سلمان يوسف سلمان كان وبعد أن ترك الناصرية، وتوجه إلى بغداد (نشط كثيرا في تعريف شيوعيي بغداد المبعثرين ببعضهم، وتوثيق روابطهم بشيوعيي الناصرية والبصرة، وحثهم على تكوين منظماتهم الموحدة وبالفعل ساروا في هذا الاتجاه وكونوا منظماتهم المنشودة لجنة مكافحة

وساهمت في صقل موهبته الفكرية الجديدة، وهكذا حصل التقارب الكبير بين محمود احمد السيد وحسين الرحال، وكان هذا من الامور التي جعلت من السيد كاتباً قصصياً تضمن قصصه مضامين اجتماعية واضحة تشير إلى وعيه وعمق ادراكه للواقع الاجتماعي آنذاك .

وفي العام 1924 صدرت أول صحيفة تتحدث عن (الماركسية والشيوعية) بلغة واضحة، وكانت تلك الجريدة "الصحيفة "، قد عبرت عن رأي الجماعة الماركسية التي تبلورت من خلال اللقاء بين محمود احمد السيد وحسين الرحال (وكان من الأعضاء الأساسيين في الجماعة " محمد سليم فتاح، طالب الطب ابن المسؤول السابق في الحكومة العثمانية وصهر الرحال، ومصطفى علي وهو معلم مدرسة وابن نجار، والرجل الذي أصبح في عهد الجنرال عبد الكريم قاسم وزيرا للعدل وعبد الله جادو الموظف في ادارة البريد والبرق وابن متعهد ثياب، وعوني بكر صدقي، وهو معلم - صحافي وابن مسؤول صغير أصبح أواخر الخمسينات رئيس " صوت الاحرار " ذات الميول الشيوعية ) 5/ ج 2 حنا بطاطو / العراق : الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية ص 43

واضافة لما ذكره بطاطو فقد ذكر عزيز سباهي أن الرحال تعرف على عبد الله الجدوع الذي نشط لدعم الحركة النقابية من بعد، وبرايمم القزاز وكمال صالح وعبد الحميد رفعت وعبد القادر اسماعيل وعبد الفتاح ابراهيم وحسين جميل وزكي خيري وغيرهم. وكانت لقاءات هذه الجماعة في جامع الحيدر خانة ومقهى النقيب (وكانت تجتمع فيها بينها لتناقش الأوضاع العامة في البلاد وما يثار من قضايا اجتماعية واقتصادية وقضايا عامة أخرى بهدف التوصل إلى وجهة نظر موحدة).

وقد عملت سلطة الانتداب البريطاني على تشويه البدايات الأولى للحركة الشيوعية في العراق، وكان سبب هذا التشوية هو (أن ثورة أكتوبر الاشتراكية قد نهت شعوب الشرق إلى ما كان يخطط لها الاستعمار الغربي، ودعتها إلى النهوض للتخلص من كل ألوان الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي ودلتها على سبيل الخلاص )، كما أن نداءات لينين قائد الثورة البلشفية (( تخلصوا من نير المستعبد الذين اغتصبوا أراضيكم خلال مئات السنين لا تدعوهم بعد الآن ينهبون دياركم، يجب أن تكونوا أتم أنفسكم أسياد بلادكم، يجب أن تنظموا حياتكم كما تشاؤون، فذلك من حقمكم وأن مصيركم هو بين أيديكم .))

6/ ج 1 عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ص 85 وحيث أن تلك الجماعة " جماعة الرحال " لم تمتلك (الجرأة) على الاقدام لتنظيم أنفسهم في إطار سياسي خاص، فان غيرهم من الشبيبة الثورية شرعوا ينظمون أنفسهم في جمعيات سرية حملت منذ بدايتها نزوعات الشباب المندفعة وبدت أقرب إلى



## تركيا تنسحب من اتفاقية أوروبية لمنع العنف ضد المرأة

الاتفاقية بالمؤم، معتبرا أنه يتجاهل نضال النساء على مدى سنوات. بدورها رأت غوكجه غوكجن، نائبة رئيس حزب الشعب الجمهوري المكلفة بشؤون حقوق الإنسان، أن الخروج من الاتفاقية يعني «السماح بقتل النساء». وقد تظاهر المئات في إسطنبول ومدن تركية أخرى للتنديد بقرار الانسحاب من اتفاقية منع العنف ضد المرأة. وعلى صعيد ردود الأفعال الخارجية، وصف مجلس أوروبا انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول بأنه «نبا مدمر»، ويهدد حماية المرأة في تركيا.

وفي حين قالت الخارجية الألمانية إن انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول يعث بإشارة خاطئة إلى أوروبا والمرأة التركية، رأت الخارجية الفرنسية أن الإجراء الذي أقدمت عليه الحكومة التركية يشكل تراجعا جديدا في ما يخص احترام حقوق الإنسان.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن 38 في المائة من النساء في تركيا يتعرضن للعنف من شركاء حياتهن مقارنة بنحو 25 في المائة في أوروبا.

وكالات - 21 آذار 2021

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، ندد أردوغان بالعنف ضد المرأة، وأكد أن الحكومة ستعمل على استئصاله. وقال فؤاد أوقطاي، نائب الرئيس التركي، في تغريدة على تويتر، إن الحفاظ على النسيج الاجتماعي التقليدي في تركيا سيحمي كرامة المرأة التركية، مضيفا أنه لهذا الغرض السامي، ليست هناك حاجة إلى البحث عن علاج في الخارج أو تقليد الآخرين.

من جهته، تعهد وزير الداخلية سليمان صويلو بأن السلطات ستواصل مكافحة العنف المنزلي والعنف ضد النساء.

أما وزيرة العمل والخدمات الاجتماعية وشؤون الأسرة التركية، زهراء زمرد سلجوق، فقالت إن الدستور يضمن حقوق المرأة وكذلك الأنظمة الحالية.

انتقادات داخلية وخارجية وفي مقابل دفاع المسؤولين الأتراك عن قرار الانسحاب من اتفاقية إسطنبول، انتقدت أحزاب المعارضة التركية هذه الخطوة.

فقد وصف رئيس بلدية إسطنبول والقيادي في حزب الشعب الجمهوري، أكرم إمام أوغلو، الانسحاب من

انسحاب تركيا من اتفاقية أوروبية بشأن العنف ضد المرأة، وأكدت أن الهدف من هذه الخطوة حماية نسيجها الاجتماعي، في حين لقيت هذه الخطوة انتقادات داخلية وأوروبية.

وفي مرسوم نشر في الجريدة الرسمية، في وقت مبكر أمس السبت، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انسحاب بلاده من «اتفاقية إسطنبول» التي كانت تركيا وقعت عليها في أيار 2011، ثم أقرها مجلس الوزراء في شباط 2012.

وهذه الاتفاقية هي الأولى التي تضع معايير ملزمة قانونا في نحو 30 بلدا لمنع العنف القائم على أساس الجنس.

ولم تذكر الجريدة الرسمية التركية سبب الانسحاب من اتفاقية إسطنبول غير أن عددا من المسؤولين الأتراك أشاروا إلى التهديد الذي تشكله الاتفاقية على تماسك الأسرة والتقاليد المحافظة في المجتمع التركي.

وكان الرئيس التركي تحدث العام الماضي للمرة الأولى عن الانسحاب من الاتفاقية التي طالبت أوساط محافظة في تركيا بالخروج منها، معتبرة أنها أضرت بالقيم العائلية التقليدية.

## الحزب الشيوعي المصري ينعى الكاتبة المناضلة نوال السعداوي



نعى الحزب الشيوعي المصري ببالح الحزن والأسى رحيل الطبيبة والكاتبة والروائية والمناضلة المصرية «د. نوال السعداوي»، التي رحلت عن عالمنا اليوم بعد صراع طويل مع المرض، عن عمر يناهز التسعين عاماً.

جاء ذلك في بيان الحزب في هذه المناسبة المؤلمة، وقال: انها رحلت بعد أن كرست حياتها وأعمالها ونشاطها السياسي والاجتماعي للدفاع عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص، وفق رؤية مصرية وعلمية خالصة تربط بين تلك الحقوق وبين تحرر الوطن والخلص من التبعية والاستبداد السياسي والفكر الظلامي الإرهابي» وجاء في البيان: «ولدت نوال السعداوي في 27 أكتوبر عام 1931، وتخرجت في كلية الطب جامعة القاهرة في ديسمبر عام 1955 وعملت كطبيبة امتياز بالقصر العيني، ثم انتقلت للعمل كطبيبة في مكان ميلادها بكفر طحلة بمحافظة القليوبية، حيث لاحظت الصعوبات والتمييز الذي تواجهه المرأة الريفية. وكتيجة لمحاولتها للدفاع عن إحدى مرضاها من التعرض للعنف الأسري، تم نقلها مرة أخرى إلى القاهرة. لتصبح في نهاية المطاف المدير المسئول عن الصحة العامة في وزارة الصحة».

تعرضت بسبب آرائها ومواقفها للاضطهاد من قبل الحكومات المتعاقبة وفي 12 مايو 2008 رفضت محكمة القضاء الإداري مجلس الدولة، إسقاط الجنسية المصرية عن نوال السعداوي، في دعوي رفعها ضدها أحد المحامين بسبب آرائها. كما تم رفع العديد من القضايا ضدها من قبل جماعات الإسلام السياسي مثل قضية الحسبة للتفريق بينها وبين زوجها الكاتب والروائي والمناضل الشيوعي د. شريف حتاتة، وتم توجيه تهمة «إزدراء الأديان» لها، كما وضع اسمها على «قائمة الاغتيالات»

وذكر البيان بان الرحلة «لم تكن في الدفاع عن آرائها بالكتابة، بل مارست ذلك عملياً، فقد أسست جمعية تضامن المرأة العربية عام 1982، كما ساعدت في تأسيس المؤسسة العربية لحقوق الإنسان. وشغلت العديد من المناصب مثل منصب المدير العام لإدارة التثقيف الصحي بوزارة الصحة، الأمين العام لنقابة الأطباء بالقاهرة. كما نالت عضوية المجلس الأعلى للفنون والعلوم الاجتماعية بالقاهرة. وأسست جمعية التربية الصحية وجمعية للكاتبات المصريات. وعملت فترة كرئيس تحرير مجلة الصحة بالقاهرة، ومرحرة في مجلة الجمعية الطبية. حصلت نوال السعداوي على ثلاث درجات فخرية من ثلاث قارات. ففي عام 2004 حصلت على جائزة الشمال والجنوب من مجلس أوروبا. وفي عام 2005 فازت بجائزة إينانا الدولية من بلجيكا، وفي عام 2012 فازت بجائزة شون ماكبرايد للسلام من المكتب الدولي للسلام في سويسرا».

## تظاهرات في الولايات المتحدة وكندا تنديدا بالعنصرية تجاه الجالية الآسيوية



تظاهر آلاف الأميركيين في نهاية الأسبوع في أتلانتا ونيويورك وواشنطن ضد العنصرية تجاه الجالية الآسيوية، بعد عمليات إطلاق نار في ثلاثة صالونات للتدليك في أتلانتا.

وهاجم روبرت آرون لونغ، بعد ظهر الثلاثاء، صالون تدليك في أكرث على بعد 50 كلم من أتلانتا موقعا أربعة قتلى وجرحين. وفي وقت لاحق فتح النار في صالون تدليك في كبرى مدن الجنوب ليتسبب بمقتل أربعة آخرين.

ويعد توقيفه إثر حوادث إطلاق النار في ثلاثة صالونات آسيوية، أقى لونغ بأنه مذنب ووجهت إليه تهمة القتل. وخلال استجوابه، نفى وجود أي دافع عنصري، مؤكداً أنه «مهووس جنسياً».

أما الأميركيون من أصل آسيوي الذين لا يزالون تحت وقع الصدمة، فهم واثقون من أن هذه الحوادث تندرج في إطار العدائية التي ظهرت حيالهم مع بداية جائحة كوفيد-19. ويتهم الناشطون المعارضون للعنصرية والديمقراطيون الرئيس السابق دونالد ترامب بتشجيع هذه الظاهرة من خلال وصفه فيروس كورونا بأنه «فيروس صيني» أو أنه «طاعون صيني».

وقالت شينغ هوا، وهي أمريكية ثلاثينية من أصل آسيوي، إنها «غاضبة للغاية» لأن الشرطة لم تقل حتى الآن إن ما حصل يوم الثلاثاء كان بدافع «العنصرية». وأضافت في واشنطن حيث تجمع مئات المتظاهرين، الأحد «الواقع هو أن ست نساء آسيويات قد مُتن» في نيويورك، دعا المرشح لرئاسة البلدية والمرشح السابق للانتخابات التمهيدية عن المعسكر الديمقراطي أندرو يانغ وهو نجل مهاجرين

«فرنس برس» - 22 آذار 2021

## فضاء شعبي

الخيال الصوري  
في الشعر الشعبي

علوان السلطان

(للشاعر عريان السيد خلف:  
تبعده معتمد..

وتوز عليه الشيب)

فالشعر الشعبي يعد معلما ثقافيا ومعرفيا مضافا للذاكرة الانسانية.. ووسيلة لغوية عميقة التأثير في مستهلكها (متلقيها).. كونها متماسة وحياتية العملية والوجودية بتراكيبها الصورية البعيدة عن الضبابية والتعقيد اللفظي.. فضلا عن قدرتها على التعبير عن مكونات الذات والذات الجمعي الآخر بشكل مكثف.. موجز العبارة.. سهل حفظه وخرنه في الذاكر من جهة والارتقاء بدلالة النص الشعري الى المستوى الذي يحقق انزياحا في تكتيف الصورة الشعرية وتجاوز الزمكانية وتفاعلها نفسيا وفكريا من جهة اخرى.. كما في نص الشاعر الاستثناء عريان السيد خلف..

انزف صبر يا وطن .. بيه الك مية جرح  
كلما يهدد الأم بجروحي اذر الملح  
افديك يا وطني لو مية مرة انذبح  
واشرب نخب هيبك من المسال الصبح  
مثلك محب ما لي ومثلك جرح ما يصح  
يا رمح بضمايري لا خطي ولا صابني  
كلي على وطني

فالشاعر يطوع اللفظة الموحية وينسجها في صوره الشعرية التي هي بناء تخييلي في نسج النص.. وشكل من أشكال التعبير والدلالة السايكولوجية.. الكاشفة عن دواخل المنتج (الشاعر) بلغة ايجائية تفضي لتحقيق الفعل والقول الشعريين.. فيقدم صورة متحركة نابضة بالحياة والانفعال والتفاعل التصاعدي من خلال توظيفه تقنيات فنية في مقدمتها الرمز المزدحم وجوده في ذاكرة الشاعر بدلالته المورثة المرتكزة في الوجدان.. وللشاعرة احلام الزيدي..

ليش بكت الحلم مني  
يا حبيبي

يادفو البهديمي

الدنية ظلمة بلاية وجهك

يا ضواي

وتدري احبك يا كمر من يومي

فالشاعرة تنسج صورها الشعرية المركبة التي تنتمي الى ملكة الخيال بتطويع مفرداتها المستلثة من المحكي اليومي.. كونها المعيار الذي يكشف عن اصالة التجربة الشعرية عند الشاعرة لتحقيق الجانب السايكولوجي المقتزن عضويا بالجانب النفسي.. وللشاعر

علي المقداد..

تانيتمكم

جلمة عسك

بشفايف اخرس مختنك

ما ترضه تطلع وينكم

فالشاعر يحاول تفعيل الصورة الشعرية والاشغال على الانزياحات اللغوية والمجاز والمفاخرقة.. لانه يعي ان قوة النص تنحصر في الالفاظ الموحية.. المكتنزة بالافكار عن طريق الصور التي هي تشكيل فني متساق في وظائفه النفسية والدلالية.. فضلا عن انها تعد اساس الخلق الشعري.. لانها كون جمالي يتشكل من التقاطات المنتج (الشاعر) الجزئية للمدركات الحسية وتشخيص المعاني.. وبهذا يكشف الشاعر الشعبي عن قدرة ابداعية مستقرة وحضور لافت بتميزه جماليا وبنائيا مؤثرا في متلقيه مجتمعيا..

## طبع برحي

محمد النعماني

صلب ناعور صندل

من يلاكي الريح ما يفخط

زَمْ والحك جتيل بدمته امكط

اذا يغفه وينام الليل

ما يغفاش ذيب أمعط

طبعنه احنه مراد الله

وطبع يونس يطلعونه ابلحك حوته

اذا ينحط

طبعنه احنه طبع برحي

وايد هيهات جذع النخل ما ينمط

يعرييد الحماد انا بالمركط

تره سنونك كلت نايك

بعد شيقيد لمض لسانك اليلعظ

تكتر ذوله احنه جبال

يتباهه الصكر فوكاهه لو جل حط

زَمْ فهد وسلام وكامل وسعدون

واحدكم شهم حرّ عالفرح ينحط

## تنويه

تستقبل صفحة (ادب شعبي) قصيدكم ومشاركاتكم على البريد الالكتروني @tareeqashaab@gmail.com وتعتذر الصفحة عن نشر المواد المنشورة سابقاً ولا تتعامل مع اصحابها مستقبلاً. وان المواد والقصائد المرسله ستعرض على مختصين قبل النشر.

«آذاريات» رحيم الغالبي  
قصائد في ميلاد الشيوعي العراقي

ناصر الحداد



قرأت قصائد بالعامية للشاعر رحيم الغالبي بعنوان: (قصائد آذاريات لميلاد الحزب الشيوعي العراقي). بداية أقول: إن القصائد حملت مشاعر رحيم الغالبي "خارج" ذاته لكنها ليست منفصلة عن "داخل" كيان الحزب الشيوعي العراقي، في سياق القصائد الاذارية تلك، وجددتُ حنيننا وبحثنا متوصلا بين الشاعر والحزب، بنوع هادئ من حماسة بدت لي شعريا كحركة تهم بالنهوض حين يقول: ((مملوح بس وسفه الايديين كصيرة متلوح بس فكري طويل ايتابعك شتروح...!! .. انت الذوق.. انت الراي.. انت الروح))..

في البيتين الأولين يجتمع الغم إلى الغم، غم الشاعر وغم الحزب، لكن الشاعر سرعان ما يرفض التشاؤم حين اقبل بهمة على القول بأن الحزب هو "الذوق" وهو "الراي" وهو "الروح". فهل أراد الشاعر أن يعبر عن علاقة الشعر بالايديولوجيا أم أراد التهليل شعبيا لعلاقته مع حزب جماهيري يتجه عمره نحو اكتمال القرن من عمره، أم انه أراد أن يكشف لنا أن شعر العامية العراقية يمثل من خلال إنشاده لهذا الحزب رافدا مهما من الروافد الثقافية العراقية، المعبرة عن ضمير الشعب العراقي، الذي واصل كفاحه منذ زمان طويل ضد الحكومات الغاشمة، وضد ظلامية سلطة الحزب الواحد خلال 35 عاما ؟، لا شك أن جدلية التناؤل في قصائد آذاريات تكبر تدريجيا بإحساس فطري متنام حين يؤكد الصفات الفردوسية مثل:

(( من الصبح  
كون اكعد انه من الصبح  
ماشوف سجينه وجرح  
عمال اشوفن والفح  
طلاب دفترها..  
مجة

ومزهية  
وغصن زيتون  
وحمامات  
وشرايط حمر تتباهه بيها اطفالنا بين المعلمات  
وللمدرسة لمن يروحون  
وعصرية ...  
يضحكون ويفرحون  
مثل نصب الحرية  
من يرجعون..))  
هذه مفردات ذات تعبير قادرة على تطهير مستقبل العراق ومستقبل أناسه، الذين سيكونون أكثر سعادة وانسجاما مع عالم نصب الحرية في بغداد . في الحقيقة إن وجدان الشاعر رحيم الغالبي هو نفسه وجدان شعراء آخرين مثل مظفر النواب وعريان السيد خلف ورياض النعماني وسامي عبد المنعم وغيرهم من الشعراء، الذين جسدوا لنا اللهجة العامية من خلال الحزن ولوعة الحب ثم من خلال التواصل مع "الأخر" الذي هو الشعب أو الناس وفي قصائد آذاريات الغالبي هو الحزب الشيوعي العراقي حين استولد قصيدته من تجربة داخلية في أقرر محافظات العراق وهي مسكونة

بجدلية الأمل والنضال والمستقبل حيث يموت الإنسان أو يستشهد غير أن الحزب الشيوعي العراقي يفوق الولادة والنمو لينتقل الى المستقبل مجسدا سرا كبيرا بان الحزب لا يموت إذ يقول :

هي الشمس وحده  
والي خلق هالارض ..  
تبقى الشمس شمسه  
ونته شمسنه..الحزب..تاريخ أمة وشعب  
ماصرت خيرة ابلحك ،  
والي يمضحك حقد ...  
صدكني كل الصدك  
هم ينكسر ضرسه  
بس عدنه احنه السمح  
وافواهم خرسه....))

هل نحن أمام صومعة رحيم الغالبي تتفاخر منها ومن مياه مدينته "الشطرة" مختلف مفردات الكينونة والوجود والخلود كي يعرف بها الحزب

أمشي إمكابر كمت  
من يوم بيته إكطعت  
لا كلت عشرة عمر  
ولا بالمضا إنذكرت  
محترك مو بس حرك  
عطاب لجلك صرت  
وإتحملت كل ألم  
وبدروبك إتجريت  
لا إنته تشفي الجرح ...  
ولا أنه منك تبت



## الى الشاعر علي الشباني

عبد حلو حيدر الفريجي

عليه يشع ضوه وجهك وكمراك  
زماي خاوه اخذ مني وكمراك  
يدنيه شكك نكض حيلي وكم راك  
سقيم اصبحت ويداوون بيه  
انشدك هم شفت بيضة بلا مح  
يرف كليي عله جلوه الملا مح  
انه الماصحت من عدكم ملامه اح  
انه الساكت وخل اللوم بيه  
شكك عندي يحره احباب ونصار  
ومنهج كل نضالغ ذاك ونصار  
انه بكليي عله الشبان ون صار  
انزع والمكابر طبع بيه

## كمرتي

محمد جواد الكعبي

يا فرحتي وبيا سعدي

بنص ليبي

صرتي

كمرتي

دلة شتفيد

بلا حطب

من نار كليي

جمرتي

صدك سكرت

بلا خمر

برضاب شفتك

خمرتي

ما بدل ولا والخلق

كل البنات

بسمرتي

الليل لون

كصيبتي

ولون الكرز

يا حمرتي

شفاف ترف

بعشرتك

طبع الفراش

بشمرتي

صدگني من ذاك

الوكت

عطرک يفوح

سترتي

لا زاد أكل

لا شرب

راح وتركني

بحيرتي

مثل النهر للسمج..

والماي للصبية

أنحدر وي كل نهر

ماي سوالف دغش

ولا ياشت عن دربه

يل صرت بيته ذنب..

ترتاح إلك روحي

إعزفلي نغمة بچي ...

خل تخدر إجروحي

دليني وين النبح ..؟

حته أغسل ذنوبي

يل إنته بيه صرت ..

سولتي ومطولي

أرگص رگص منذبح

وأنته رگص چوي

ورجنتك إقبصتي ..

ودلنتك إدروي

بسكوت أون وأحترك

ناري حدر ثوي

## مسافة نهر

سامي عبد المنعم

طولك مسافة نهر ..

وطولي إشگصر دربه

يلصرت بيته درب

ضيعني إبدربه

غالي إنته سوگك ذهب ..

وسوگي خشالة صفر

ما واحد إبرغية

ياكل إبروحي الحزن

وعشگي عشگك أخرس

محوس حدر الظلع ..

من ريتي يتنفس

من دونك أنه أختنك

وتبين الغربة

## من ذاكرة الإبداع

مقطع من قصيدة حلب ابن غريبه

طارق ياسين

... حلب يا بن غريبه.. يا غريب الكلب..

يا مصلوب فوك اثبات كل رده.

حلب.. يلي سوادك سفن زنجيه..

رگص بيها الخليج وما نكص مده.

وأخذ من كل جرف مركب...

تجاره وكاع المحمره.

وحنين امك.. لچه بدمك.. خبز فقره،

ولبن فقره.

أبيض مثل كل ثوره

واسود مثل كل رده

يا حلجان بالحلم الجبير ودولة الفقره

...

(مامش دوله للفقره)...

## هل تبقى اضواء المسرح العراقي منطفئة؟

27 آذار من كل عام ، يحتفل المسرحيون بيوم المسرح العالمي .  
والعراق الذي يؤرخ لمسرحه بقرن من العطاء ، يعاني من غياب عروض المسرح وثقافة المسرح رهنماً .. فيما نجد اقسام المسرح في معهد وكلية الفنون عاجزان عن تقديم وعي مسرحي جاد وجديد .  
كما نجد وزارة الثقافة يغيب وجودها عن كل ما له سمة بأي عطاء مسرحي .  
ترى هل يبقى المسرح العراقي في العتمة يدعوى ان جائحة كورونا هي المسرح .. عالمياً ؟  
وهل يكفي أن يتم ترميم مسرح الرشيد فيما اضواؤه منطفئة ؟

## مائة عام على انطلاق المسرح في الناصرية

وغيرها، وتوفي عام ٢٠١٣. اما الفنان محسن العزاوي المولود عام ١٩٣٩ والمتخرج من معهد الفنون الجميلة عام ١٩٦٠ فهو أيضاً خريج أكاديمية الفنون الدرامية في براغ عاصمة الجيك عام ١٩٦٧، وبدأ التمثيل في الناصرية في مسرحيات (في سبيل التاج) و(البخيل) و(الملاح البائس) و(التاريخ يتكلم) وغيرها، كما أخرج في الناصرية مسرحيات (من الحرية) و(فلوس الدوه) و(ماكو شغل) و(الغرفة المشتركة) و(زنانة رقم ١٣) و(تجربة فقط)، وكان مدير الفرقة القومية للتمثيل بين أعوام ١٩٧٥ و١٩٨٢ ومدير الفرقة القومية للفنون الشعبية بين أعوام ١٩٨٧ و١٩٩١.

أما الفنان عزيز عبد الصاحب، المولود عام ١٩٣٨ والمتوفي عام ٢٠٠٧، فبعد تخرجه من قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة تم تعيينه في الشرطة، فأخرج فيها مسرحيات (فلوس الدوه) و(ست دراهم) وغيرها، وفي الناصرية أخرج عزيز العديد من المسرحيات بينها (الكازو) و(الغريب) و(اسياد الدم) وغيرها. وبعد هذا الجيل الأول من خريجي المسرح في معهد الفنون الجميلة، ظهرت اجيال جديدة اخرى من المخرجين المسرحيين من المعهد ومن الأكاديمية أيضاً، وأخرجوا عشرات المسرحيات في الناصرية والأقضية التابعة لها، ومنهم مهدي السماوي وحفيد الجمالي وصالح البديري وحسيب كاظم جواد وكاظم فارس وحكمت داؤد وعبد المطلب السنيد وكاظم العبودي وحازم ناجي وبهجت الجبوري وعباس علاوي وراجي عبد الله وفخري عرب وسلمى داؤد وإيمان خضر وعدنان شلاش وفوزية حسن وسناء عبد الرحمن وسعد شهاب وزكي عطا وأحمد موسى وسهير هاشم وإياد البراك وغيرهم . اما من كان يمثل مسرحيات هؤلاء المخرجين فهناك عشرات الممثلين والممثلات الذين لا يتسع المجال لذكر اسماهم طوال قرن كامل من الزمن، وقد أبدعوا في أداء أدوارهم، وحصد العديد منهم الجوائز على مستوى المنطقة الجنوبية والعراق.



مسرح ثانوية الناصرية 1960

ومثل مئات الأعمال المسرحية للإذاعة والتلفزيون، وكان ممثلاً ومخرجاً أولاً في الفرقة القومية للتمثيل وأصدر كتاباً يضم ثلاث مسرحيات عام ٢٠١٢، ومثل في فلم (فائق يتزوج) عام ١٩٨٤، كما اختاره المخرج المصري (صلاح ابو سيف) ليمثل شخصية رومانية في فلم (البرموك)، ومن اشهر أعماله (الناي والقمر) و(رغيف على وجه الماء) و(الجمجمة) و(الحقد) و(السيوف والظلم) و(مواطن بلا استمارة) و(البنوع)

افتتاح معهد الفنون الجميلة في بغداد توفرت فرصة لانتساب عدد من طلبة الناصرية لقسم المسرح فيه، ومن بينهم وجدي العاني ومحسن العزاوي وعزيز عبد الصاحب وغيرهم، وبعد تخرجهم أخرجوا العديد من المسرحيات في الناصرية والأقضية الاخرى التابعة للمحافظة. فالفنان وجدي العاني المولود عام ١٩٤٠ بدأ ممثلاً في النشاط المدرسي ومخرجاً للفرق الأهلية، ومثل في مسرحية (زنانة رقم ١٧) عام ١٩٥٠، كما كتب

ومن المهم الإشارة إلى أن الفنان المصري يوسف وهبي كان قد زار الناصرية عام ١٩٣٥ ومعها بشارة واكيم وعدد من الممثلين وقدموا في المدينة مسرحية (الرداء الابيض) وهي من تأليف يوسف وهبي وتمثيل جورج ابيض ويوسف وهبي وحقي الشبلي وفاطمة رشدي. وفي الثلاثينات أيضاً زار الناصرية والشرطة الفنان (عبد الله العزاوي) ترافقه الممثلة كاترين وخضر العاني وقدموا أعمالهم المسرحية في المدينتين. ومع

داود امين

تمر هذه الايام الذكرى المئوية لانطلاق المسرح في مدينة الناصرية، ففي عام ١٩٢١ قدمت المدرسة المركزية في الناصرية عرضين مسرحيين هما (مجنون ليلى) و(وفود النعمان إلى كسرى).

والمعروف ان الناصرية هي اول مدينة يكتشف في آثارها (قناع خمبابا) الذي استخدمه السومريون الأوائل في طقوس تمثيلية تعبر عن معتقداتهم الدينية التي تجسد اسطورة الخلق ورتاء أور، كما إن التشابيه الحسينية وتجسيد واقعة استشهاد الحسين في العاشر من محرم هي أيضاً مشاهد تمثيلية يقيمها أبناء الناصرية منذ عشرات السنين. وقد استمر النشاط المسرحي لمدارس الناصرية والأقضية التابعة لها وخصوصاً أقضية الشرطة وسوق الشيوخ والرفاعي طوال الثلاثينات والأربعينات والخمسينات، ولكنه كان نشاطاً لا يعتمد على الاحتراف والدراسة الأكاديمية للمسرح بل يعتمد على الموهبة والثقافة الشخصية للمعلم، وحماس واندفاع ورغبة إدارات المدارس وهيئاتها التدريسية، ويعتبر الفنان (عبد الغفار خضر العاني) هو مؤسس أول فرقة مسرحية في الناصرية وهي (فرقة السعدون المسرحية) ومن أعضائها عبد المجيد حسن وعبد الوهاب الركابي وكريم الحسائي وحمودي مجيد وعبد الله سعد، وقدمت هذه الفرقة مسرحيتين هما (الاستعباد) و(الصحراء) ليوسف وهبي.

## كيف نَزَف المسرح ملاكه النسوي؟



ناهدة الرماح



زينب



آزادوهي صموئيل

وتوفت فنانة الشعب (زينب) في الغربة، بعيداً عن جمهورها الذي رفدته بالأعمال المسرحية، وعانت زينب من مطاردة النظام الملكي، ثم من انقلابي عام 1963، وهربت من العراق عام 1978 مع زوجها الفنان لطيف صالح، أثر اشتداد الحملة على الشيوعيين والديمقراطيين. والفنانة ناهدة الرماح هذه الطاقة الكبيرة التي فقدت بصرها على المسرح، هي الأخرى هربت من عسف النظام عام 1978، وتشردت بالمنافي وظلت وفية للمسرح رغم مشكلة بصرها، وحين عودتها الأخيرة إلى الوطن تعرضت إلى حادث مؤسف، وتوفت ولم يسر خلف جنازتها إلا بضعة اشخاص. والفنانة زكية خليفة المناضلة التي طواها النسيان في المنفى، وتوفت فيه، والتي كانت دائماً تستذكر ألقها على المسرح بعد ثورة 14 تموز 1958 وعملها مع الراحل شمران الياسري (أبو كاظم) في الإذاعة العراقية. والشيء نفسه يقال عن المبدعات الاخرى مثل سعادتي الزبيدي، وسليمة خضير، وفوزية الشندي، ووداد سالم وروناك شوقي، ونضال عبد الكريم والراحلة سهام حسين علوان وغيرهن اللواتي تعرضن للإهمال أو تشردن بالمنافي، وخسر الفن وخصوصاً المسرح هذه الطاقات الكبيرة التي لا تعوض.

### أسماء الحسن

كثيراً ما نرى الملاك الفني من مختلف الأجيال حاضراً ومستمرّاً في الأعمال الفنية العربية من مسرح وسينما وتلفزيون وغيرها، وخصوصاً الملاك النسوي، والأمثلة عديدة لا حصر لها، غير أن الأمر يختلف في العراق، فمنذ تأسيس الدولة العراقية مروراً بصعود الفاشية سنة 1963 والبلد لا يزال ينزف كادره من الفنانين والفنانات. ونظرة سريعة إلى حياة رائدات المسرح العراقي تبين مدى التعسف والإرهاب الذي تعرضن له، فهذه الثروة الحقيقية يتحكم بها (شرطة الثقافة) وتخضع للمراقبة ليل نهار، وجراء هذا الوضع ابتعد بعضهم عن المسرح وهربن الأخرى عن الوطن يحطنين الغربة والشوق إلى خشبة المسرح وجمهوره. وجرده بسيطة ترينا مدى هذا الجرح الكبير الذي ألم بهن وأبعدهن عن محيطهن وجمهورهن. فالفنانة آزادوهي صموئيل (قديسة المسرح العراقي) التي دخلت عالم الفن عام 1955 واشتركت في العديد من الأعمال المسرحية ومازالت متألمة، فالقليل يعرف أنها اعتقلت من قبل الحرس القومي عام 1963 وطردت من وظيفتها بالتعليم، واضطرت أن تعمل في صالون حلاقة.

## الفنان علي رفیق: الإبداع الإنساني لا حدود له

حاوره: عبد جعفر

درست السينما في الاتحاد السوفيتي /أوكرانيا وأخرجت هناك عدة أفلام منها الروائي (الليلة الثانية بعد الألف) والروائي (كرسي المدير العام) والوثائقي (صمود- السفر الكفاحي للحزب الشيوعي العراقي) وبعد التخرج التحقت بحركة الكفاح المسلح في كردستان وفيها أخرجت مسرحيات: (عند الموقد) لناظم حكمت، و (روح البانورا) للروسي لوناتشارسكي و(الليالي البيضاء) عن رواية ديستوفسكي، و(كيف تركت السيوف؟) لممدوح علوان.. وفي المنفى عملت أفلام وثائقية عديدة منها (سنوات الجمر والرماد) و(نصيرات). هنالك أزمة مسرح عراقي، تجلت في قلة المسارح وقلة العروض، والشيء نفسه يقال عن الأعمال المسرحية العراقية في الخارج، فما هي الأسباب؟ وكيف يخرج مسرحنا من عنق الزجاجة هذه؟ -أزمة المسرح العراقي ليست وليدة اليوم فقد تدنى مستواه منذ الثلاثينات، وبفعل فاعل، حيث أشاع النظام البعثي- الفاشي آنذاك المسرح التجاري الهابط، فيما عدا محاولات جادة، لم تقو أمام الإحداار العاصف، والمدموم، لأن الفاعل أراد توظيف المسرح لغايات لا علاقة بها بوظيفته في بناء الإنسان. أما بعد التغيير في 2003 فقد شمل المسرح التدمير والتخريب المبرمج لكل أدوات الثقافة، حيث عمل المتنفذون من سياسيي الصدفة على غرس آفة الجهل، وحاربوا الفن عموماً في الوطن. أما المسرح في خارج الوطن فهو كان ثمرة أعمال منفيين فردية، موسمية، افتقرت إلى الدعم، غابت عنها الاستمرارية.. أما الخروج من عنق الزجاجة فبتقديري يكمن بالسعي إلى إعادة التأسيس واستلهاهم مسيرة الحركة المسرحية العراقية الأصيلة في هذا المسعى، بالعودة إلى ينباع المسرح العالمي والعربي والعراقي، باستنهاض المسرح المدرسي، بإشاعة الثقافة المسرحية وتربية الذائفة الفنية. هل تعتقد معي ان لدى المسرح اليوم الرسالة





إصدار

## معالجة الأطفال

عن "مشروع كلمة للترجمة" في أبو ظبي، صدر أخيراً كتاب بعنوان "معالجة الأطفال.. قصص جراح من عالم طب الأطفال"، من تأليف د. كيرت نيومان وترجمة عبلة عودة.

يستعرض المؤلف في كتابه، أسرار عمله اليومي في "المشفى الوطني للأطفال"، أحد أهم مشافي الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، متناولاً العلاقات العميقة التي تتوطد بين العاملين في المشفى من أطباء وممرضين وخبراء في مختلف المجالات، والتي تنعكس في تقديم أفضل سبل الرعاية الطبية للأطفال المرضى.

## نقطة ضوء

## سؤال في 27 آذار يوم المسرح العالمي

طه رشيد

ماذا لو أصبح "المسرح" وباءً؟!

قبل الإجابة على هذا السؤال لا بد من التذكير بان العالم خسر مئات المليارات من الدولارات بسبب وباء كورونا المستجد، وما زالت الخسائر متواصلة. وحصدت كورونا الآلاف الأرواح من مختلف الأعمار وبالأخص من كبار السن، ولكن الضحية الأولى لهذا الوباء، وكالعادة، من فقراء شعوب الأرض وبالأخص في تلك البلدان التي تشكو من بنية صحية متخلفة، مثل بلادنا، وفي البلدان التي لا يوجد فيها ضمان يؤمن عيشا كرميا للشرائح الفقيرة، وتلك التي تعتمد على العمل اليومي، مثل الكثير من العوائل العراقية.

لقد عانت مختلف الشرائح من وباء كورونا بما فيها تلك التي كان لها نصيب من الشهرة والاسترخاء والاكتفاء الذاتي إلى حد ما، ونقصد تحديداً شريحة الفنانين العاملين في المسرح، الذين كانوا بالأمس القريب ينثرون الفرح في أوساط جمهورهم.. ولكن التباعد الاجتماعي المفروض بفعل الضرورات الصحية، أدى إلى توقف هذا النشاط الحيوي في مختلف مسارح العالم، ولم تقذ الموقف محاولات البعض من المسرحيين اختراع عروض مسرحية بلا جمهور، وهو ما اسموه بالمسرح اونلاين، مستخدمين اليوتيوب وبقية وسائل التواصل الاجتماعي! ترى ماذا سيحدث وكيف ستصرف الحكومات لو قلبنا المعادلة وأصبح المسرح وباءً؟

الدول المتقدمة والحضارية ستبذل جهوداً جديدة لتطوير ودعم المسرح مالياً ولوجستياً باعتباره ينمى مع تطور مجريات الحياة، ويساهم ليس فقط في الترفيه ولكنه أيضاً يحمل منذ نشأته الأولى رسائل إنسانية، تساهم بإعادة تكوين وعي المتلقي من أجل فهم معطيات وأسباب وجوده وتطوير الحياة.

أما في الدول التي تتحكم فيها مجاميع الفاسدين مالياً وإدارياً فانهم سيجدون أن المسرح إذا ما انتشر فإنه سيساهم بتبصير المتلقي ودفعه للتساؤل عن الأسباب الحقيقية للخراب الذي حل ببلادنا في معظم النواحي، بالرغم من أنه بلد غني ينعم على بحر نفط وفيه من الخيرات ما لا يعد ولا يحصى!

وسيدفع هذا المتلقي للبحث عن سر القتل المتواصل في بلادنا، وعن أسباب استمرار عمليات الاغتيال والخطف بالرغم من أننا نتشدد بان نظامنا ديمقراطي!

لذلك وفي مثل هذه الحالة ستجعل الحكومة من المسرح والثقافة في آخر أولوياتها!

أما الحكومات التي تجعل من الدين ستاراً لها فانها ستعثره بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار! وأما إذا اتفق الطرفان المذكوران على تقاسم الحكم، فاقراً على الدنيا السلام!!

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
يحدث في العراق

سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

د. عايدة فوزي في "بيتنا الثقافي"

## عن «جائحة كورونا» وأثرها على الاقتصاد العراقي



باقة ورد للدكتورة عايدة فوزي قدمتها د. خيال الجواهري

وبينت د. عايدة، أن الطبقات الفقيرة والتي تعيش على الدخل اليومي المحدود، أصبحت فريسة لجائحة كورونا وللأزمات الاقتصادية التي تبعتها، خاصة بعد هبوط أسعار النفط، ما أثر سلباً على ظروفها المعيشية، وأيضاً على شريحة الفلاحين التي تأثر إنتاجها الزراعي كثيراً جراء الجائحة، الأمر الذي انعكس على الوضع الاقتصادي للمناطق الريفية التي تشكل نسبة عالية من جغرافية البلاد. وفي السياق، عرّجت الضيقة على واقع المرأة العراقية الاقتصادي المريع، وما تتعرض له النساء العاملات من ابتزاز وتهميش بعد اضطراهن إلى العمل في القطاع الخاص، حيث التمييز الذي أتاح لبعض النساء التمتع بفرص عمل مناسبة دون غيرهن. وفي ختام الندوة، كرّمت سكرتيرة المختصة الثقافية في اللجنة المحلية، د. خيال الجواهري، د. عايدة فوزي بباقة ورد وشهادة تقدير.

بغداد - طريق الشعب  
ضيّفت لجنة المثقفين المحلية للحزب الشيوعي العراقي، أخيراً، د. عايدة فوزي، التي تحدثت في ندوة عن "تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العراقي وآثارها على واقع المرأة الاقتصادي". حضر الندوة التي احتضنتها قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس وسط بغداد، سكرتيرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، إلى جانب جمع من الشيوعيين وأصدقائهم. الضيفة، وفي مطلع حديثها، تطرقت إلى التداعيات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا على الشعب العراقي من الناحية الاقتصادية، في الوقت الذي يعاني فيه العراقيون أساساً، مشكلة البطالة وضعوبة الحصول على فرص عمل ووظائف، رغم توفر الطاقات والكفاءات، مشيرة إلى أن هذه المشكلة، التي تنامت أكثر بعد الجائحة، شملت شرائح المجتمع كافة، نساء ورجالاً.

## من شعارات الحزب الشيوعي العراقي في ذكرى تأسيسه الـ 87

- الحزب الشيوعي العراقي .. عطاء متواصل لأجل وطن حر وشعب سعيد
- 31 آذار 1934 .. عيد ميلاد حزب فهد وسلام عادل والحيدري والسائرين على دربهم
- الحزب الشيوعي العراقي .. مدافع أمين عن مصالح عمال العراق وفلاحيه وكادحيه
- لا لتحميل الشرائح الفقيرة ومحدودة الدخل تبعات الازمة الاقتصادية
- يدا بيد لتكوين الكتلة الوطنية الواسعة الحاملة للمشروع المدني الديمقراطي
- لا بديل عن التغيير الشامل وعن الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد
- نحو دولة المواطنة والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية
- مجدا لانتفاضة تشرين 2019 ولشهادتها الأبرار

## احتفاء بعيد الشيوعيين العراقيين الـ 87 المحلية العمالية توزع سلات غذائية على الفقراء

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

في مناسبة قرب حلول الذكرى الـ 87 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، وزعت اللجنة المحلية العمالية للحزب، أول أمس الثلاثاء، سلات غذائية على عائلات فقيرة في عدد من مناطق بغداد.

وتأتي مبادرة التكافل الاجتماعي هذه، تلبية للدعوة التي أطلقتها الحزب منذ العام الماضي، عشية عيده الـ 86، لتحويل نفقات احتفالات ذكرى الميلاد إلى سلات غذائية ومساعدات توزع على العائلات الفقيرة والمتعففة، التي فقدت القدرة على تأمين قوتها اليومي بسبب تفشي البطالة واستفحال الأزمات الاقتصادية، وتوقف الأعمال جراء الحظر الوبائي.

ووزعت اللجنة المحلية العمالية بمشاركة عدد من أصدقائها، السلات الغذائية على عائلات فقيرة في منطقة المشتل ومدينة الثورة (الصدر) ومدنيتي الكاظمية والحرية. وقد تضمنت السلات التي ساهمت الرفيقة أم داليا في التبرع بها، لحوماً وبقوليات ومعجون طماطم وغير ذلك من المواد الغذائية.

## شيوعيات بهرز يحتفلن باليوم العالمي للمرأة

بهرز - طريق الشعب

أقامت الشيوعيات العراقيات في ناحية بهرز بمحافظة ديالى، حفلاً عائلياً في مناسبة اليوم العالمي للمرأة الـ 8 آذار. تخللت الحفل كلمات تناولت الدور المهم للمرأة في الحياة السياسية والاجتماعية، وما تحملته النساء العراقيات من حياة قاسية، وما أنجزته من مهام صعبة كانت حركاً على الرجال، مستذكراً السيدة زهبة الدليمي، التي أصبحت وزيرة للبلديات بعد ثورة 14 تموز 1958، كأول امرأة وزيرة على مستوى الوطن العربي. وفي سياق الحفل، انشدت المحتفلات أناشيد وطنية تتغنى بالمرأة ودورها في الحياة.

## هأنوا بمقرها الجديد شيوعيو كربلاء يزورون جمعية الفنانين التشكيليين



كربلاء - طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة كربلاء، أخيراً، جمعية الفنانين التشكيليين في المحافظة، مهنيين إياها في مناسبة افتتاحها مقرها الجديد. واستقبل رئيس الجمعية محمد حاتم، وزميله عبد الأمير طعمة ومحمد جاسم، الوفد بحفاوة، متلقين منه التهانئ مع باقة ورد باسم اللجنة المحلية للحزب. الوفد الذي تقدمه سكرتيرة اللجنة المحلية الرفيق سلام القريني، وعد القايمين على الجمعية برفدهم بنسخ من "طريق الشعب" ومجلة "الثقافة الجديدة".



تصوير عمر حسين علي

## صورتان عراقيتان تفوزان في أكبر مسابقة فوتوغرافية عالمية

بغداد - طريق الشعب

فازت صورتان فوتوغرافيتان عراقيتان، في مسابقة "ويكي تهوى المعالم" 2020، التي تعد أكبر مسابقة للتصوير الفوتوغرافي على مستوى العالم. وحلت صورة "جامع أبو دلف" التي التقطها الفوتوغرافي البغدادي عمر حسين علي في مدينة سامراء، في المركز 12 بين الصور الفائزة، فيما حلت الصورة الموسومة "أهوار الرافدين"، التي التقطها الفوتوغرافي البصري أحمد عبد الأمير لازم في أهوار محافظة ذي قار، في المركز 14. وشارك في المسابقة 7700 مصور فوتوغرافي من 51 دولة، تنافسوا بواقع 230 ألف صورة على جوائز المسابقة التي تم ترتيبها من المركز الأول إلى المركز الـ 25.



تصوير أحمد عبد الأمير لازم